

محاضرات مقياس فنيات التحرير الإعلامي 1.

السداسي الأول/ السنة الثانية علوم الاعلام والاتصال.

من إعداد الأستاذ: كامل نجيب

المحاضرة الأولى والثانية: اللغة الإعلامية/مستويات اللغة الاعلامية

تمهيد: ان العصر الرقمي الذي نعيشه ألزم الكل بتعلم مهارات وتقنيات مهمة في المجال الاعلامي وهي "تقنيات التحرير الإعلامي"، بداية من الإنتاج للصحافة إلى الإذاعة والتلفزيون وصولاً إلى انشاء المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهذا ما تسعى إلى تدريسه المؤسسات الجامعية بمختلف فصولها في تخصصات الاعلام والاتصال، فتعلم هذه التقنيات يتطلب دراستها وفق منهج شامل يجمع بين النظرية والتمارين التطبيقية وأيضاً الخبرات العلمية، وهذا ما سنكتشفه من خلال هذا المقرر الدراسي.

أولاً: الكتابة:

1- **تاريخ موجز للكتابة:** إنه حوالي 8500 قبل الميلاد، تم استعمال العملات الطينية لإجراء وتسجيل المعاملات بين الأشخاص في تجارتهم بالسلع والخدمات، وهو ما أدى إلى ظهور أحد أنواع الأبجدية، فعلى سبيل المثال: كان المخروط الطيني يشير إلى كمية صغيرة من الحبوب في حين تشير الكرة إلى كمية أكبر من الحبوب، بينما تشير الأسطوانة إلى التعامل مع الحيوانات، وقد ساهمت هذه الرموز البدائية القليلة في نشأة الكتابة من خلال إنشاء أشكال مجردة لتوصيل الأفعال البشرية المنفصلة.

وقد تطورت الأبجدية التي نستخدمها اليوم في حوالي 2000 عام قبل الميلاد، عندما جمع اليهود في مصر 27 حرفاً هيروغليفياً، وخصصوا لكل واحدة صوتاً مختلفاً للكلام. تطور هذا النظام الصوتي إلى الأبجدية الفينيقية التي تسمى "الجددة الكبرى" للعديد من الحروف الرومانية المستخدمة اليوم في حوالي 100 لغة حول العالم، وفي نفس الوقت تقريباً، أي حوالي ألفي عام قبل الميلاد، تم إدخال ورق البردي والرق كأشكال مبتكرة من الورق. كتب الرومان على ورق البردي بأقلام القصب المصنوعة من السيقان المجوفة لأعشاب المستنقعات، ولقد تطور هذا النوع

من الأقلام حوالي 700 عام بعد الميلاد. لتصبح الريشة التي نفكر في أن شكسبير استخدمها بعد ألف عام تقريبًا.

في عام 286 قبل الميلاد أطلق بطليموس الأول مشروعًا طموحًا لأرشفة جميع المعارف الإنسانية، وأنتج مكتبة في الإسكندرية بمصر ضمت مئات الآلاف من النصوص، وقد أحرق الغزاة لفائف البردي ومختلف أحجام المخطوطات كوقود للفرن عام 681 م.

على الرغم من أن الصين كان لديها ورق من ألياف الخشب في القرن الثاني الميلادي، إلا أنه لم يكن هناك الكثير مما يمكن للشخص العادي قراءته بخلاف النقوش الموجودة على المباني والعملات المعدنية والآثار، وعندما ظهر "يوهانس غوتنبرغ" وظهر الورق كتقنية ووسيلة مستخدمة في الكتابة على نطاق واسع في أوروبا وبداية طباعة الكتب، يقدر العلماء أنه لم يكن هناك سوى حوالي 30 ألف كتاب فقط في جميع أنحاء أوروبا. لتصل بعد مرور 50 عامًا فقط إلى ما بين 10 ملايين و12 مليون مجلد، وشهدت معرفة القراءة والكتابة ارتفاعًا ملحوظًا.

حصل "جوتنبرغ" على معظم الفضل في تاريخ الطباعة لأنه في عام 1436 اخترع آلة الطباعة بالأحرف الخشبية المتحركة والقابلة للاستبدال. **لا يُعرف مدى معرفة جوتنبرغ بالنوع المتحرك الذي تم اختراعه لأول مرة في الصين في القرن الحادي عشر الميلادي؛ ومن الممكن أنه "أعاد اختراعها".** وبغض النظر عن ذلك، فقد اجتمعت هذه الابتكارات لإنشاء عملية الطباعة وأدت إلى الانتشار اللاحق للطباعة والمواد المطبوعة. كما أنها أدت إلى تدوين القواعد الإملائية والنحوية، على الرغم من أن الأمر تطلب قرونًا للسماح بالاتفاق على معظم هذه القواعد. وفي الواقع ما زلنا نتجادل حول هذا لأن اللغة تتميز بالمرونة.

أصبح اليوناني "أرسطو" البطل العظيم في مجال الاتصالات من خلال الدفاع عن الكتابة ضد منتقديها الأوائل، وفي واحدة من حجج يقول "إذا لم تتمكن من التغلب عليهم، انضم إليهم" وجادل "أرسطو" بأن أفضل طريقة لحماية نفسك وافكارك من الآثار الضارة للكتابة هي ان تصبح كاتبًا أفضل بنفسك، كما رأى أيضا ان الكتابة هي وسيلة للوصول إلى الحقيقة، وهكذا كانت الكتابة بالنسبة له مهارة على الجميع تعلمها. كما اعتقد ان الكتابة بصدق ووضوح لهما أهمية قصوى في الكتابة.

كان "أرسطو" أول من صاغ مفهوم "الجمهور"، وهو مفهوم تم تعريفه بشكل مختلف منذ ذلك الحين. وأصدر تعليماته للخطباء أن يأخذوا في الاعتبار جمهورهم قبل اتخاذ أي قرار بشأن الرسالة، ولعل هذا الاعتبار يميز التواصل عن التعبير من أجل التعبير أكثر من أي اعتبار

آخر، وهو تمييز ربما يمكن فهمه بشكل أفضل من خلال مقارنة الاتصال المرئي (أو الرسم) بالفن،
أو الصحافة بالأدب.¹

من هو الكاتب: الكاتب هو محترف يقوم بإنشاء أجزاء من العمل المكتوب، والتي يمكن
أن تكون أي نوع من النصوص، مثل كتاب أو مقال أو مدونة أو مقالة. يقوم بعض الكتاب
بإنتاج أعمال أدبية، بما في ذلك الشعر أو المسرحيات أو الروايات. ويكتب آخرون أعمالاً
أكاديمية، مثل الأطروحات أو الكتب المدرسية أو الملخصات أو تقارير الكتب. عادة ما يكون
الكتاب مسؤولين عن تطوير الأفكار والبحث وإنشاء المسودات لمحتواهم. يقدم العديد من الكتاب
أعمالهم إلى شركة نشر لنشر كتاباتهم. الكتاب الذين يصنعون أعمالهم الخاصة من أفكارهم الخاصة
هم مستقلون، على الرغم من أن بعض الكتاب يعملون لدى الشركات.²

2- **مبادئ الكتابة الجيدة:** في القرن 17 كتب المفكر الفرنسي "أنطوان ارنولد" عند سؤاله عما
سيفعله اذا ما تم منحه حكم الصين فقال: "دقة التفكير ضرورية في كل جوانب الحياة ومناحيها"
كما قال المفكر الصيني "كونفوشيوس": "إذا لم تكن اللغة صحيحة، فإن القول ليس هو المقصود،
وإذا لم يكن ما قيل هو المقصود، فإن ما يجب فعله يبقى غير مفعول، وإذا استمر التراجع عن
هذا، فسوف تتدهور الأخلاق والفن، وإذا تدهورت الأخلاق والفن ضاعت العدالة، وإذا انحرفت
العدالة، فسيقف الناس في حيرة عاجزة، ولذلك يجب ألا يكون هناك تعسف فيما يقال. وهذا
يهم في كل شيء."³

ان هذا يقودنا إلى فهم مهم جدا يرتبط بالخبر وكيفيات كتابته ومبادئه الواجب احترامها

في الكتابة الإعلامية بشكل عام، فالكتابة هي اتخاذ القرارات الصائبة والجيدة فيما تعلق ب:

- اختيار ما يجب كتابته.
- اختيار ما يجب تضمينه في الكتابة.
- اختيار ما يجب التأكيد على كتابته.
- اختيار ما يجب التفصيل فيه.
- اختيار ما يمكن ان نحذفه.
- ان الكتابة الجيدة تكون واضحة وموجزة، فالقارئ يحتاج إلى أي سبب يجذبه للقراءة او يبعده عنها.

1)

2)

3)

1- ماهية اللغة: إن اللغة هي مجموع الكلمات او الألفاظ التي تكمل معنى الأشياء وتأخذها من شكلها المادي إلى شكلها اللغوي المنطوق او المكتوب او المرز، وتشير اللغة إلى نظام التواصل والتعبير الذي يستخدمه البشر. ويشمل أشكال الاتصال المنطوقة والمكتوبة والموقعة، بما في ذلك المفردات والقواعد وبناء الجملة والدلالات. تتيح اللغة للأفراد والمجتمعات نقل المعنى والتعبير عن الأفكار والتفاعل مع بعضهم البعض. واللغة هي مهارة أساسية يمتلكها الأفراد، وتسمح لهم بالتواصل والتعبير عن أنفسهم والمشاركة في التفاعلات الاجتماعية. يعد اكتساب اللغة وتطورها جزءاً لا يتجزأ من النمو البشري والتعلم منذ الطفولة المبكرة. يتم اكتساب المهارات اللغوية وصقلها من خلال التعليم والتعرض والتفاعلات الاجتماعية.⁴

2- خصائص اللغة: ومن خصائص اللغة نذكر:

- **التعسف:** رموز اللغة (الكلمات) اعتباطية، بمعنى أنه لا يوجد ارتباط أصيل بين الكلمة ومعناها. يتم تأسيس العلاقة بين الكلمات ومعانيها من خلال التقاليد الاجتماعية والفهم المشترك.
- **الإنتاجية:** اللغة هي نظام إنتاجي يسمح بإنشاء كلمات وعبارات وجمل جديدة لنقل أفكار وأفكار جديدة.
- **التنوع الثقافي والسياقي:** تُظهر اللغة تنوعاً ثقافياً وسياقياً، حيث تعكس اللغات واللهجات المختلفة التنوع الثقافي والاجتماعي والجغرافي للمجتمعات البشرية.⁵

3- ماهية اللغة الإعلامية: يمكن تعريف لغة الإعلام بأنها كفاءات قيام الوسائط الإعلامية من خلال مختلف أشكالها ورموزها واتفاقياتها وتقنياتها في توصيل المعنى، وبشكل مختصر هي الطريقة التي يتم بها نقل معاني النص او الخبر إلى الجمهور، وهي تختلف بين الوسائل المكتوبة او المطبوعة تحديداً والوسائل السمعية البصرية، فبالنسبة لوسائل الإعلام المطبوعة فإن لغتها تتمثل في تلك الكلمات المكتوبة والصور والرموز والألوان، اما وسائل الإعلام السمعية والبصرية (السينمائية والتلفزيونية) فاللغة فيها هي تلك الطريقة التي يظهر بها المعنى من خلال الصور ومن خلال الكلمات أو الحوار. وتتيح رؤية الأحرف في نص الصورة المتحركة وظهور المعنى على أنه تواصل غير لفظي.

4)

5)

كما يتضمن ذلك الإيماءات وتعبيرات الوجه والملابس والدعائم في الفيلم بالإضافة إلى مكان وضع الشخصيات في الإطار.⁶

وتعتمدها وسائل الاعلام بشكل كبير ومتزايد باعتبارها وسيطا في إيصال الاخبار والحق المعاني والكلمات والجمل إلى الأشخاص بهدف الحشد أو المتابعة لتلك الوسائل الإعلامية، وترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بكل عناصر العملية الإعلامية، وتشارك كل من اللغة والاعلام اشتراكا مدجا وتاما فلا يكون وجود لواحدة دون الأخرى، فاللغة هي ذلك التعبير عن المشاعر والأفكار بينما الاعلام هو ذلك الاستخدام الأمثل والمقنن والموجه للغة بهدف تحقيق التأثير في الجماهير المختلفة، فاللغة تعطي تلك الصورة **البانورامية** للموقف من خلال اللغة، واللغة عموما هي ذلك الوسيط للتواصل بين الافراد، أما اللغة في وسائل الاعلام هي الاستخدام الأمثل والمركز للفت الانتباه إلى قضية ما، ويلعب التشفير وفك التشفير دورا حيويا في علم اللغة.⁷

العلاقة بين اللغة والإعلام: ان اللغة والاعلام متجاوران، فاللغة تتحدث والاعلام يسلط الضوء على المحتوى والمادة والفكرة من خلال اللغة، ووسائل الاعلام هي المسؤولة عن توجيه المفهوم بتصورات مختلفة عن طريق استخدام اللغة المناسبة، ان اللغة والاعلام لديهما تنسيق واحد فوسائل الاعلام تنبت الكلمات في مجموعة من التسلسل الصحيح.

ان اللغة لها جمالها الخاص وهي مركز الجذب، ومن الجانب الادبي اللغة موجزة وسهلة التذكر ولها صدى أعمق من الاسهاب الذي يميل إلى الشعور بالفوضى، وتعتبر الجودة العاطفية والعقلية الأكثر جاذبية بالنسبة للمتابعين، فمعظمهم يريدون التفاعل مع الأحداث على مختلف المستويات العاطفية والفكرية، وبالتالي تعتبر الجودة العاطفية والعقلية هي الأكثر جاذبية، وهذا الذي تسعى إليه وسائل الاعلام المختلفة فهي تريد تحقيق التفاعل والتأثير من خلال أساليب لغوية متعددة.

إن أحد الجوانب الأكثر أهمية وإثارة للاهتمام للقوة المحتملة لوسائل الإعلام من وجهة نظر لغوية هي الطريقة التي يتم بها نقل الأشخاص والأحداث. فمنذ أوائل السبعينيات اهتم اللغويون بالعلاقة بين كيفية رواية القصة ووجهات النظر للذي يروي القصة،⁸ ويسمى هذا المستوى من استخدام اللغة بالتمثيل اللغوي، فيمكن ان نجد قصة واحدة من وجهات نظر مختلفة

6)

7)

8)

وتحقق نتائج مختلفة، وهذا يبرز العلاقة بين وسائل الاعلام المختلفة واللغة، فكل وسيلة لها خصوصياتها اللغوية بين الكتابية والمنطوقة او الرمزية والصورية، وبالتالي تستخدم اللغة اعتبارا بالوسيلة التي سينشر او يبث فيها الحدث او الخبر.

5- **مميزات اللغة الإعلامية:** ونجد على هذا المستوى جملة من المميزات للغة الإعلامية ومنها ما يكون

لازما ودائم الوجود ومنها ما يوجد لاعتبارات ما، وعلى العموم نذكر أبرز مميزاتا وهي:

- **الحياة والثراء والتجدد:** وهذا راجع إلى التنوع المجتمعي بفعل تنوع مجالات الحياة، فالألفاظ المتنوعة المتدفقة في كل حين في أوساط الاستعمال اللغوي هي المنبع الذي تستقي منه لغة الاعلام مادتها، وبالتالي أمكن القول ان اللغة الإعلامية متجددة بشكل مستمر بتجدد الوسائل وأيضا الجماهير وبشكل اولي بناء وتحدد كلمات وألفاظ جديدة في المجتمع.

- **الحيوية:** تكتسب اللغة الإعلامية حيويتها من مختلف العمليات الإبداعية التي تمر بها في تعاملها وتقاطعها مع ألفاظ اللغات الأخرى عن طريق الترجمة او التعريب للألفاظ والعبارات الأجنبية، او ابتكار الجديد من الالفاظ والصيغ مما يستجد من المواقف وسياقات التخاطب، على أن يكون بما يتناسب مع خصائص النظام اللغوي، سواء كان ذلك من جهة التراكيب أو البنى الصرفية أو الاستعمالات المجازية وما توحى به من المعاني والدلالات.

- **تطوير اللغة:** ومما تتميز به اللغة الإعلامية أنها تسهم في تطوير اللغة، بتوسيع دلالات الألفاظ، والجروح بها نحو السهولة واليسر في التداول، ولا يعني ذلك كثرة الابتذال أو النزول في مستوى الاستعمال، وانما المراد هو وضوح العبارات وتنويع الأساليب من غير تعقيد او ابهام أو اغراب، مع احترام النظام اللغوي وعدم الإغراق في استعمال اللهجات العامية إلا ما جاء منها على سبيل الضرورة بقصد الايضاح وتقريب الأفكار من عموم المتلقين.⁹

- **الوضوح:** ان الوضوح في اللغة الإعلامية مهم جدا في تحقيق الأثر المطلوب، فإذا كانت الكلمات غير واضحة بفعل معيق ما (جودة اللغة، اختلاف اللغة، عدم وضوح المعنى او الكلمات ...) فهذا يؤدي حتما إلى معنى آخر وتأثير آخر، فلهذا وجب ان تكون اللغة الإعلامية واضحة حسب الجمهور الذي سترسل إليه او ما يعرف بالمتلقي.

- **المعاصرة:** ان اللغة الإعلامية متطورة من ناحية التراكيب والتعبيرات بوجود الفاظ لغوية جديدة وأيضا بفعل تطور الوسائل الإعلامية، فالوسائل الإعلامية اليوم على سبيل المثال تلجأ إلى الاختصار الشديد

والذي قد يخل بالمعنى أو السياق الخاص بالحدث، فالمعاصرة مهمة ولكن بما يضمن الحفاظ على سياق الحدث أو الخبر.

6- سمات اللغة الإعلامية: من سماتها:

- استخدام العناوين والعبارات الجذابة: غالبا ما تستخدم وسائل الاعلام لغة موجزة أو استفزازية او مشحونة عاطفيا لجذب انتباه الجمهور واثارة اهتمامه، فتعمل هذه العناوين كبوابة للمعلومات المقدمة وتساهم في تأطير الموضوع وتشكيل إدراك اولي للقراء، وغالبا ما تتميز لغة الاعلام بلهجتها وانحيازها، فيختار الصحفيون والكتاب كلمات وصفات محددة لإنشاء نغمة معينة تتوافق مع رسائلهم المقصودة.
- اختيار اللغة الإيجابية او السلبية: يمكن ان يساهم هذا في تشكيل تصور القراء للأحداث او الافراد أو الأفكار بشكل إيجابي او سلبي.
- استخدام الاثارة والنداءات العاطفية: وهذا لإثارة ردود فعل قوية من الجمهور اتجاه الحدث، ويمكن ملاحظة هذا في التغطيات الإخبارية، حيث يتم استخدام اللغة الدرامية والصور الحية والحكايات الشخصية لزيادة المشاركة العاطفية من خلال مناشدة مشاعر الناس، كما يمكن لوسائل الاعلام من خلال اللغة أن تخلق شعورا بالإلحاح أو الأهمية لقضية ما وان تحتفظ بانتباه الجمهور لهذه القضية.
- تتمتع اللغة الإعلامية بالقدرة على تأطير القضايا وتشكيل الرأي العام من منظور معين: وهذا يمكن ان يكون من خلال اختيار كلمات معينة في النص الإعلامي او التأكيد على جوانب ما فيه واغفال جوانب أخرى، وهذا يؤثر على تفسير القراء وفهمهم للحدث او الموضوع، ويمكن ان يتماشى هذا الإطار مع اجندة وسائل الاعلام مما يعزز روايات محددة ويشكل الخطاب العام.
- تعتمد اللغة الإعلامية على اللغة المكتوبة وأيضا اللغة المرئية: كالصور والرسوم والرسوم البيانية ومقاطع الفيديو لتلعب دورا حاسما في إيصال الرسائل وتحقيق الجذب الجماهيري، وللوسائل الجماهيرية قدرة كبيرة في تحسين المحتوى المكتوب وتعزيزه واثارة المشاعر وتبسيط المعلومات المعقدة.
- غالبا ما تتضمن لغة الوسائط المصطلحات واللغة التقنية الخاصة بصناعات أو مجالات معينة: يمكن ملاحظة هذا في تلك المقالات الإخبارية المتعلقة بالعلوم أو التكنولوجيا أو التمويل أو القانون، حيث يتم استخدام المصطلحات المتخصصة، وفي حين أن المصطلحات يمكن أن توفر الدقة في سياق معين (الخبرة)، إلا أنها يمكن أن تشكل أيضًا عائقًا أمام الفهم بالنسبة للجماهير التي ليست على دراية بالمصطلحات او التي لا تنتمي لذلك السياق (الخبرة). فمن المهم للصحفيين تحقيق التوازن بين استخدام اللغة التقنية للتأكد من الدقة وضمان بقاء المحتوى في متناول جمهور أوسع.

- كثيراً ما تستخدم وسائل الإعلام مقاطع صوتية واقتباسات: من أفراد رئيسيين لإضافة المصدقية أو تعزيز تأثير قصصهم.
- غالباً ما يتم اختيار العبارات: المختصرة والملفتة للانتباه بشكل استراتيجي لدعم رواية أو وجهة نظر معينة.
- يمكن أن تعمل اللقطات الصوتية على تبسيط القضايا المعقدة ولكنها قد تفتقر أيضاً إلى الفروق الدقيقة والسياق: من المهم بالنسبة لمستهلكي محتوى وسائل الإعلام أن يأخذوا بعين الاعتبار السياق الكامل للاقتباس وأن يحللوا آثاره بشكل نقدي قبل تكوين الآراء.
- يمكن للغة الإعلام أن تديم الصور النمطية: من خلال استخدام اللغة أو الصور النمطية، وتعمل الصور النمطية على تبسيط الهويات الاجتماعية المعقدة ويمكن أن تؤدي إلى التحريف والتحيز والتمييز، ويجب على الصحفيين والإعلاميين أن ينتبهوا إلى اللغة التي يستخدمونها وأن يسعوا جاهدين لتعزيز التمثيل الدقيق والمحترم للمجتمعات المتنوعة.
- غالباً ما تتضمن وسائل الإعلام مقالات رأي ومقالات افتتاحية إلى جانب المقالات الإخبارية: تعبر هذه الأشكال من اللغة الإعلامية بوضوح عن وجهة نظر المؤلف أو تفسيره للأحداث، في حين أن الموضوعية هي مبدأ أساسي للصحافة، فإن مقالات الرأي توفر منصة للتحليل والتعليق والنقاش، ومن المهم بالنسبة لمستهلكي وسائل الإعلام أن يفرقوا بين التقارير الإخبارية ومقالات الرأي لفهم وجهات النظر المختلفة المقدمة.
- في عصر المعلومات المضللة و"الأخبار المزيفة"، أصبح التحقق من الحقائق والدقيق من صحتها عنصراً أساسياً في اللغة الإعلامية: فيسعى الصحفيون والمؤسسات الإعلامية المسؤولة إلى التحقق من المعلومات قبل نشرها، مما يضمن الدقة والمصدقية.¹⁰

المحاضرة الثالثة: خصائص التحرير الإعلامي

أولاً: التحرير الإعلامي: ان الحقيقة التي يجب ان نقف عندها ونجعلها منطلقاً للتحرير الإعلامي تتعلق أساساً بالقراءات الجيدة للواقع وللأحداث وللمختلف المتغيرات التي يمكن ان تحدث وتؤثر على الحدث أو الخبر بالنسبة للجمهور، ويتبع هذه القراءة الجيدة وجود تفكير نقدي يمكن المحرر من بناء الأفكار والكتابة.

وبداية نبدأ بتقديم تعريف واضح لمصطلح التحرير، ففي معجم المصطلحات الإعلامية يقصد بالتحرير تلك العملية التي يتم بواسطتها تهذيب وصقل المواد التي تصل إلى الصحيفة من اجل النشر،¹¹ ويمكننا أن نفهم ان التحرير هو عملية غريلة واختيار الجمل والألفاظ او الكلمات المناسبة وفقا للعديد من الاعتبارات التي وجب ان يحترمها ويتقيد بها المحرر كالقواعد النحوية او الاملائية.

كما يعرف التحرير بأنه عملية إعداد اللغة أو الصور أو الصوت للعرض من خلال التصحيح والتكثيف والتنظيم وغيرها من التعديلات. ويُطلق على الشخص الذي يقوم بالتحرير، خاصة على المستوى المهني أو كهواية اسم "المحرر"

وفي محاولة لتقديم تعريف جيد للتحرير الإعلامي أمكننا ان نقول انه عملية اختيار ما نكتبه ونعده للبت عبر مختلف الوسائط المكتوبة والمرئية والمسموعة والسينمائية، وتتضمن عملية التحرير مجموعة من العناصر الضرورية والواجب اتباعها ووجودها في تقنيات التحرير.

يعد تحرير الأخبار جزءًا بارزًا من عملية التحرير فوسائل الإعلام إذا ما نشرت نسخا من المعلومات في شكلها الذي يصلها فإن تلك المؤسسة الإعلامية ستندثر لا محالة، لهذا فإن المحرر يضمن أن يكون الخبر او الحدث محررا بشكل جيد وكامل، بمعنى انه يصف الحدث دون اخلال في بنيته وسيرورته، وكل هذا دون إخلال بالمعايير الأخلاقية او القانونية.

ان التحرير أساسا هو مرحلة من مراحل إعداد الخبر للنشر، ويمكن ان نطلق عليها أسم مرحلة التصفية، فهنا يتم معالجة الخبر للتأكد من أن الأخطاء التي يمكن ان تحدث أثناء كتابة التقارير قد تم رصدها وتصحيحها، كما يقوم المحرر هنا وبشكل مستمر باختيار أو رفض أو تحديد او ترتيب ما سيظهر في الخبر، والمحرر لا يشارك بشكل مباشر في جمع المعلومات، ولكن بصفته مستقبل التقارير، فهو يساعد المراسلين على¹² توصيل أفكارهم.¹³

ثانيا: المحرر الاعلامي: ان التحرير من مهام المحرر الذي نجده على مستوى كل مؤسسة إعلامية، فلا تكون المؤسسة الإعلامية دون محرر او عدة محررين في نفس الوقت، ويعتبر المحرر ذلك الشخص الذي يشغل وظيفتين فهو بمثابة الإداري والإعلامي في نفس الوقت، فالمحررون بمثابة القادة باعتبار أنهم يقودون فريقا من الإعلاميين، وأيضا من أصحاب القرار داخل المؤسسة الإعلامية فهم من يقرر ما يجب نشره او

بته، وعموماً يعتبر المحرر ذلك الفرد الذي يشرف على جمع الاخبار ونشرها... كما يسعى إلى تحقيق التوازن بين مصالح الجمهور والمصالح التنظيمية والمبادئ الصحفية... إلخ.

المحرر هو محترف مسؤول عن تحسين المحتوى المكتوب وتحسينه. يعمل المحررون على أنواع مختلفة من المواد المكتوبة، بما في ذلك الكتب والمقالات والتقارير، وهدفهم الأساسي هو التأكد من أن المحتوى مصقول وواضح وجذاب. يمكنهم مراجعة المواد المكتوبة بحثاً عن الأخطاء النحوية والإملائية والاتساق والالتزام بدليل أسلوب معين. بالإضافة إلى ذلك، قد يعمل المحررون مع المؤلفين أو الكتاب لتقديم تعليقات حول البنية العامة لعملهم وتدقيقه ونبرة عمله. بشكل عام، يلعب المحرر دوراً حاسماً في تحسين المحتوى المكتوب والتأكد من أنه يلي معايير الجودة وسهولة القراءة المطلوبة.

ومحرر الاخبار هو محترف يدير غرف الاخبار ويشرف على إنتاج القصص الإخبارية، وهو المسؤول عن تعيين القصص للصحفيين، ومراجعة المحتوى وتحريره، والتأكد من أن غرفة الاخبار تعمل بسلاسة وكفاءة كما يلعب محررو الاخبار أيضاً دوراً حاسماً في اتخاذ القرارات بشأن القصص التي سيتم تغطيتها وكيفية تحديد أولويات التغطية. وقد يتشاورون مع محررين أو مراسلين أو منتجين آخرين لتحديد القصص الأكثر أهمية للنشر وذات الصلة بجمهورهم.¹⁴

قد تختلف المسؤوليات الأساسية لرئيس التحرير بناءً على المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها ومستويات التعليم أو الخبرة التي يمتلكها، ولكن على العموم تتحدد مسؤولياته في:

- توظيف وتطوير الكتاب والمحررين المبتدئين وكبار المحررين
- الموافقة على تنسيق المنشورات وتصميمها والأسلوب والنبرة المعتمدان فيها.
- مراجعة المحتوى المكتوب للتأكد من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- التحقق من صحة المعلومات في المقالات والقصص.
- تقديم اقتراحات للتعديلات عند الحاجة.
- كتابة المقالات التحريرية للمساهمة في النشر.
- تطوير وإدارة الميزانيات لفريق التحرير.
- تمثيل فريق تحرير المنشور في المناسبات الاجتماعية.
- اتخاذ القرارات النهائية بشأن القصص والمقالات والصور التي سيتم نشرها.

- حضور الاجتماعات مع الناشر أو هيئة النشر لمناقشة القضايا والخطط الخاصة بالنشر.¹⁵

ثالثا: الفرق بين الكتابة والتحرير: ان المتخصصين في الصحافة يفرقون بين كتابة الخبر وتحرير الخبر على أساس ان فعل الكتابة (يكتب) يختلف عن فعل التحرير (يحرر) فالأول يتعلق بإختيار الكلمات وصياغة الجمل والفقرات التي تروي الحدث، أما تحرير الثاني فيتعلق بترتيب الجمل وفقرات الخبر او ترتيب الوقائع والمعلومات التي يتضمنها وفقا لاعتبارات عديدة.¹⁶

المحرر هو محترف يقوم بمراجعة كتابات الآخرين للتأكد من عدم وجود أخطاء وأن المحتوى دقيق ومتسق، بينما الكاتب مسؤول عن إنشاء محتوى أصلي.

رابعا: عملية تحرير الاخبار: ان تحرير الخبر عملية محددة بمجموعة من الأساسيات الواجب اتباعها ونذكرها تاليا:

- **تجميع الحقائق والأرقام:** قبل التوصل إلى القرار النهائي بشأن الطريقة التي سيتم بموجبها تقديم القصة الإخبارية بأكملها، من المهم جمع حتى أصغر المعلومات حول الحدث، ويكون قبول الحقائق وإنكارها في القصة الإخبارية بعد دراسة وافية للمعلومات.
- **جعل القصة دقيقة:** يتضمن التحرير جعل القصة الإخبارية دقيقة قدر الإمكان، ويتضمن إعداد ملخص القصة إدراج مثل هذه الحقائق والأرقام في القصة الإخبارية التي يمكن أن تجعلها تبدو سليمة، ويجب ألا تؤثر المعلومات الدقيقة على فهم القراء، بل يجب أن تكون القصة الإخبارية بأكملها قصيرة وذات معنى.
- **التحويلات:** من المهم أن تكون للقصة الإخبارية بداية ملفتة للنظر حتى يتمكن القراء من إثارة الاهتمام بقراءة القصة، ليس فقط البداية ولكن أيضاً المعلومات في باقي القصة، ويجب تقديم المعلومات بطريقة ملتوية بحيث تربط القارئ بالخبر.
- **الوحدة المنطقية:** يجب أن تتمتع جميع المعلومات الواردة في القصة الإخبارية بوحدة منطقية ويجب أن تكون ذات معنى كامل للقراء، يجب ألا تربك الحقائق والأرقام القارئ أبداً ويجب تقديمها بالترتيب الصحيح.

- **الخاتمة:** لا يجب أن تكون الخاتمة مجرد نهاية. يجب ألا تبدو المعلومات أبدأً بمثابة نقطة توقف في نهاية القصة بالنسبة للقراء. يجب أن تحتوي القصة الإخبارية على نتيجة رائعة بحيث تترك لدى القراء شعفاً لمعرفة المزيد.

- **النحو والإملاء:** يجب ألا يكون هناك أي خطأ إملائي ونحوي في النسخة. وتقع على عاتق الشخص الذي يقوم بتحرير النسخة أن يجعلها خالية من الأخطاء.

خامساً: الحاجة إلى التحرير: يتلقى مكتب المؤسسة الإعلامية (الصحيفة أو وكالة الأنباء أو التلفزيون أو الراديو... إلخ) مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأخبار تنشأ من مصادر مختلفة (أحداث مجتمعية، مخاطر، احتفالات، استقبالات... إلخ)، وعلى هذا المستوى تتلقى المؤسسة الإعلامية الخبر من أشخاص مختلفين وتحديداً أشخاص ذوي خبرة وآخرين عديمي الخبرة، وبالتالي تفتقر كتاباتهم إلى الاتساق، وأيضاً تتلقى المؤسسة الإعلامية الأخبار بأشكال مختلفة وأنماط مختلفة (مكتوبة، سمعية، سمعية بصرية، صور غير متناسقة، كتابات غير متناسقة... إلخ)، وفي كثير من الحالات تفتقر هذه الأخبار إلى ميزة سهولة القراءة باعتبار أن مراسلي الخبر يكونون في عجلة من أمرهم خاصة إذا كان الخبر في المساء، أو يكون هناك زخم في الأحداث الواجب تغطيتها (حدث مباشر، أحداث متعددة)، فما يرسلونه يتحمل العديد من الأخطاء المختلفة.

كما أن المؤسسة الإعلامية تختلف فيها مساحات التحرير خاصة الصحافة المكتوبة التي تكاد تنعدم فيها المساحة بسبب الزخم الهائل في الأحداث والأخبار التي تتلقاها، دون أن ننسى أن القسم الخاص بالإعلانات له المساحة القيمة مقارنة بالأخبار، علاوة على ذلك فإن ورق الصحف ووسائل الإنتاج تكلف الكثير من المال، وفي نهاية المطاف يعتمد نجاح المؤسسة الإعلامية على المساحة الممنوحة للخبر وكيفية استخدامها بأكثر كفاءة وحكمة واقتصاد، كما يجب تعبئة أكبر قدر من الأخبار للجماهير المختلفة، حتى يتسنى للمؤسسة الإعلامية جذب الجماهير، ولا نتوقف عند هذا الحد فهناك من المؤسسات من يعتمد تخصصات وأخباراً محددة لجذب الجماهير.¹⁷

المحاضرة الرابعة والخامسة والسادسة: الخبر في الصحافة المكتوبة/ الإذاعة والتلفزيون/ خصوصية

التحرير/ مفهوم الخبر وخصائصه وأنواعه وبنيته

أولاً: ماهية الخبر: الأخبار هي المعلومات التي يتم نقلها من المصادر إلى الجماهير، حيث يقوم الصحفيون بتلخيص وتنقيح وتغيير ما يصبح متاحاً لهم من المصادر لجعل المعلومات مناسبة للجماهير.¹⁸ وبالتالي

17)

18)

يمكن القول ان الخبر هو عملية تبدأ من وجود الحدث او حدوثه إلى غاية بثه ونشره عبر وسائل الاعلام المختلفة، ويخضع تحريره إلى جملة من الشروط التي تضمن نقل هذا الحدث إلى الجمهور بكل احترافية ومصداقية وموضوعية وتحديدًا نقل الحدث بكل تفاصيله الواجب ذكرها ليفهم هذا الحدث.

ان تقديم تعريف واحد للخبر غير ممكن الحدوث باعتبار أن الخبر متغير بتغير الوسيلة الإعلامية وتغير الجمهور وتغير الرسالة وحتى مرسلها، وبالتالي لا يوجد تحديد شامل لمعنى الخبر باستثناء أنه نقل الاحداث الجارية او الحاصلة إلى الجمهور بمختلف البنيات والهيئات الممكنة.

تتعدد كتابات الخبر فالمجتمع الليبرالي ممثلًا في البريطاني "نورث كليف" يرى ان الخبر هو "الخروج عن المؤلف"¹⁹ بمعنى طرح قضية أو حدث يكون غير معتاد الحصول في المجتمع وبمعنى آخر يكون مبهما، فيما يرى آخرون ان الخبر هو نقل الرواية الامينة وغير المنحازة والكاملة للأحداث ذات الأهمية او النفع بالنسبة للجمهور. فيما يرى آخرون ان تعريف الخبر يخضع إلى الكلمة الإنجليزية news والتي تعني الجهات الأربع للمكان وهي: "N" NORTH وتعني الشمال، و "E" EAST وتعني الشرق، و "W" WEST وتعني الغرب، و "S" SOUTH وتعني الجنوب.²⁰ وهذا له دلالة على ان الخبر هو كل حدث يكون او يحصل في أي بقعة جغرافية، فليس له حدود تحده.

ان التغطية الإخبارية الجيدة تجيب عن الأسئلة الستة المتعلقة بالخبر وهي:

- من؟ وهو المتسبب او محور الحدث او شخصية الحدث.
- ماذا؟ ما الذي حصل.
- أين؟ مكان وقوع الحدث.
- متى؟ متى وقع الحدث.
- كيف؟ كيفية سير الخبر (سيرورة الخبر).
- لماذا؟ سبب وقوع الحدث.

ونجد أربع أنواع للخبر حسب الوسيلة نذكرهم تاليا:

- الخبر في الصحافة المكتوبة.
- الخبر في الإذاعة.

- الخبر في التلفزيون.
- الخبر في الانترنت.

ثانيا: أنواع الأخبار: تتعدد أنواع الاخبار بين الأخبار الصعبة والاخبار الناعمة، ونأتي الآن على شرحها:

- **الأخبار الصعبة:** (الجادة/الصارمة) يشير "ليمور ومان" إلى انها تتضمن عادة موضوعات سياسية (محلية أو دولية)، أو اقتصادية أو اجتماعية، وتتطلب الأخبار الصعبة تقارير فورية نظرا لأهميتها وقصر عمرها (القصص المستمرة يتم متابعتها بشكل قريب)، ويفترض "سميث" نهجا مختلفا حيث يرى أن الأخبار الصعبة هي أخبار تستحق النشر لفترة طويلة من الزمن، ويضيف "توتشمان": الأخبار الصعبة هي أخبار تتطلب التعليقات والتحليلات المصاحبة للخبر.
- **الأخبار الناعمة:** تتمتع بأهمية اجتماعية أو شخصية ضئيلة او معدومة، حيث يمكن نشرها في أي وقت، ويضيف "توتشمان" هي أخبار تنطوي على "القييل والقال"، والفضائح المحلية (من النوع الاجتماعي وليس السياسي).²¹ كما ان هذا النوع من الأخبار يمكن التغاضي عنه وعدم نشره وعموما يعتبر هذا النوع من الاخبار الضيقة التي تم مجموعة صغيرة من الجمهور، ومن هذه الأخبار نجد أخبار الموضة أو الاستهلاك.
- **الاخبار العامة:** وهي تلك الأخبار التي يجب نشرها وبصفة غير مباشرة، بمعنى أن أخبار مهمة وغير مدرجة في جدول اعمال المؤسسة الإعلامية، ويمكن نشرها في أي وقت، وهي ترتبط بقضايا مثل: الصحة والبيئة، فهي اخبار مهمة ولكن لا يلزم نشرها بشكل سريع وفي نفس الوقت لا يمكن التغاضي عنها واهمالها.²²

ثالثا: ماهية التغطية الإخبارية: ان التغطية الإخبارية هي من العمليات التي يقوم بها الإعلامي وتحديد المراسل او المندوب الإعلامي، وهي تشير إلى الاعمال التي يقوم بها الإعلامي بشكل عام للحصول على معلومات حول الحدث من خلال البحث في تطوراتهِ وتفصيله، وتشمل أيضا تقويم المادة الإعلامية وتحريرها بأسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي اخباري مناسب،²³ من خلال الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بالحدث، بمعنى الإحاطة بكل تفاصيل الحدث (أسبابه، بنيته، سيرورته، المشاركين فيه، نتائجه)

21)

22)

رابعا: أنواع التغطية الإخبارية: ونجد العديد من أنواع التغطيات الإخبارية التي تعتمد على وسائل الاعلام بشكل عام، ومن أبرز هذه التغطيات من ناحية الموضوع نذكر: التغطية المحايدة، التغطية التفسيرية، التغطية المتحيزة أو الملونة،²⁴ وأما التغطية من ناحية المدة الزمنية فهي ترتبط أساسا بالتغطية التمهيدية والتغطية التقريرية أو التسجيلية والتغطية المتابعة، ونأتي الآن على شرحها:

- التغطية المحايدة: وهي نوع من أنواع التغطيات الإخبارية التي يعتمد فيها الصحفي على نقل الخبر دون أي إضافات أخرى كإبراز رأيه أو توجهاته في الحدث أو ربط الحدث بأحداث أخرى أو شخصيات أخرى.
 - التغطية التفسيرية: وهي نوع من أنواع التغطية وتعتبر بمثابة أسلوب يعتمد على الصحفيين حيث ميزته الأساسية هو تعبير المراسلين عن آرائهم أو شرحهم لسبب حدوث شيء ما.. ويركز الصحفي هنا على تفسير الأحداث وتحليلها، بالموازاة التركيز بشكل أكبر على السؤال: لماذا؟ وبشكل أقل على الأسئلة متى؟ وأين؟ وانطلاقا من واقع الحدث والسؤال لماذا وقع الحدث يسعى الصحفيون إلى التكهن بمستقبل الحدث²⁵.
 - التغطية المتحيزة أو الملونة: وعلى هذا المستوى من الاخبار يركز الصحفي على جزء من الخبر دون باقي أجزاء الخبر.
 - التغطية التمهيدية: وهي نوع من أنواع التغطية التي يتم فيها تغطية الخبر او الحدث قبل حصوله، مع توفر شرط مهم للغاية وهو التنبؤ بحصول الحدث، كأن تقوم بتغطية لمنطقة ما من الممكن ان تقوم فيها الحرب نظرا للمؤشرات السابقة التي توحى بحصوله لا محالة ومن هذه المؤشرات: خطابات الرؤساء، خطابات المسؤولين العسكريين، تجهيز القواعد العسكرية.
 - التغطية التقريرية أو التسجيلية: وهي التغطية التي يتم فيها تغطية حدث ما والحصول على معلومات حوله ويكون هذا الحدث قد تم او حصل بالفعل، وهذه التغطية الإخبارية تتم أثناء او بعد وقوع الحدث.
 - تغطية المتابعة: يرتبط هذا النوع من التغطيات بالأخبار المستمرة، ومعناه أن التغطية تكون لحدث ما قد تم تغطيته سابقا، ولطبيعته المستمرة تكون فيه أيضا تغطيات مستمرة حسب مستجدات الحدث.
- خامسا: المعايير الفنية لبناء الخبر: وهذه المعايير تكون على مستوى كل هيكل الخبر:

1- المعايير الفنية لبناء العنوان:

- **تعريف عناوين الاخبار:** ان العنوان في بنية الاخبار مهم للغاية، حيث تختلف اللغة في عناوين الأخبار عن باقي اللغة في الخبر، ولذلك من الضروري أن يكون للكاتب او المحرر فهم جيد لخصائص كتابة عناوين فعالة للأخبار، ويؤكد الباحثان Bowles and Borden على ضرورة كتابة العناوين بشكل جيد ويضيفان: ان عناوين الأخبار هي ملخص لمعلومات واضحة وصحيحة وحديثة وواقعية وجزء أو قطعة من الأخبار، ويؤكدان أيضا على ان العنوان الرئيسي والمقدمة يتوافقان مع بعضهما البعض في تقديم نفس المعلومات، ويمكن للكتاب أو المحررين استخدام صياغة مختلفة في كل موضع لتجنب التكرار الذي قد يجعل المقالة الإخبارية مملة.²⁶

ان كتابة العنوان للأخبار شيء مهم للغاية ويخضع لمجموعة من الشروط اللغوية والنحوية والجمالية، ففي خضام عرضك ملخص الخبر في شكل عنوان وجب أن تحترم تلك الشروط اللغوية على اختلافها وأن تحاول ابراز شيء جمالي جذاب ومشوق في العنوان.

- **خصائص كتابة عناوين الاخبار:** تشتمل خصائص الكتابة الفعالة لعناوين الأخبار على بعض الميزات الخاصة مثل استخدام الصوت النشط ولغة الكتلة واستخدام التهجئة المبسطة واستخدام زمن المضارع البسيط، كما يعد استخدام الصوت المبني للمعلوم من الخصائص المفضلة أكثر من الصوت المبني للمجهول في كتابة عناوين الأخبار لأنه يتمتع بمستوى أعلى من الجاذبية، يشير الصوت النشط إلى نوع الجملة أو الجملة التي يؤدي فيها الفاعل أو يتسبب في الإجراء الذي يعبر عنه الفعل. في بعض الأحيان، لا يزال يستخدم الصوت السلبي للتأكيد على العمل، إضافة إلى ذلك تستخدم العناوين نوعًا خاصًا من اللغة يسمى "لغة الكتلة"، والتي تحذف التفاصيل ذات القيمة الإعلامية المنخفضة مثل الصيغ: كان، يكون، أصبح، يوجد، بقي، ذهب، والمقالات أو الكلمات التي يمكن فهمها من السياق، بغرض توفير مساحة في الأخبار، يتفق كل من ماردي (1980) وبوسا (2014) على أن العناوين الرئيسية يجب أن تحافظ على الكلمات المعجمية التي تنقل المعنى، مثل الأسماء والصفات والأحوال والأفعال الرئيسية، وتحذف الكلمات الوظيفية، مثل المحددات وأدوات التعريف والأفعال المساعدة.²⁷

إن العنوان مهم للغاية فهو يجيب في غالب الحالات عن السؤالين: من؟ ماذا؟ ويتجاوزهما أحيانا ليجيب عن باقي الأسئلة: كيف؟ لماذا؟ أين؟ متى؟ ويقف هذا على طبيعة الحدث أو الخبر وكيفية إبراز العنوان ليحقق المطلوب منه وهو جذب القراء.

ومن امثلة هذه العناوين نذكر:

- الاحتلال يرفض طلبا أمميا لإجلاء العالقين تحت الأنقاض شمال غزة. (عدد جريدة الشروق 7843)
من؟ الاحتلال. ماذا؟ رفض طلب إجلاء العالقين تحت الأنقاض. أين؟ شمال غزة.
- تل أبيب تسلم واشنطن "وثيقة مبادئ" لإنهاء الحرب على لبنان (عدد جريدة الشروق 7843)
من؟ تل أبيب. ماذا؟ تسلم واشنطن "وثيقة مبادئ". لماذا؟ لإنهاء الحرب على لبنان.

كما ان العنوان لا يتجاوز في الغالب 12 كلمة، وهذا هو المعتمد في العديد من المؤسسات الإعلامية في صياغة الأخبار، ولكن لا ينفي ان هنالك من الصحف من يتجاوز فيها العنوان هذا الحد، بالإضافة إلى هذا فإن صياغة العنوان تخضع إلى قواعد مهمة للغاية منها:

- استخدام الزمن المضارع والمصدر: ويستخدم الزمن المضارع ليحس القارئ بمعايشته للحدث،²⁸ ويفضل ان يكتب الفعل المضارع وسط الجملة، وإذا استخدمنا المصدر فإنه يكتب أولا والمثال التالي يشرح هذا:

الرئيس الجزائري يزور روسيا. (الفعل المضارع).

إتلاف أزيد من 2 قنطار من التوابل منتهية الصلاحية بقسنطينة. (المصدر). (عدد جريدة

الشروق 7843)

- يفضل كتابة العنوان بصيغة المبني للمعلوم وليس المبني للمجهول، ومثال هذا:
تجمع يعقد بالجزائر العاصمة. (مبني للمجهول)
تجمع أحزاب المعارضة بالجزائر العاصمة. (مبني للمعلوم)
- تجنب استخدام حرف "س" ويدعى بالحرف المستقبلي وأيضا حروف الاستدراك "بل، لكن"²⁹ ومثال هذا: سيضرب أساتذة التعليم والترية.
- النقطتان الرأسيتان: وتستخدمان في حالة وجود تصريح رسمي من دولة أو مؤسسة أو شخص ما ومثال هذا: عون: إجراءات لضمان وفرة أدوية مرضى السرطان. (عدد جريدة الشروق 7843).

- في حين تستخدم النقطتان المتجاورتان في حال كان التصريح او الخبر غير رسمي.³⁰
- نقاط الاضمار والاختصار: وهما عبارة عن نقطتان تربطان بين عنصرين مختلفين³¹ او بينهما علاقة، ومثال هذا: جامعة علوم الصحة.. آفاق جديدة للتكوين الطبي في الجزائر. (عدد جريدة الشروق 7843).

المخاضرة السابعة: مصادر الخبر.

تتعدد المصادر الخبرية وتختلف من واحدة لأخرى، فلكل منها قوة وقدرة على جمع الاخبار، ونحدد على العموم هذه المصادر في:

- **وكالات الأنباء:** تعتبر وكالات الانباء بمثابة مصدر للأخبار على اختلافها، وهي مصدر ثابت للأخبار، حيث تشترك كل مؤسسة إعلامية مع عدد من وكالات الانباء فتزودها بالأخبار، باعتبار ان المؤسسات الإعلامية ليس لها القدرة على انشاء مكاتب او تحمل تكاليف إرسال مراسلين لمواقع الأحداث، وبالتالي تعتمد على وكالات الانباء التي تقلل من مصاريف المؤسسات الإعلامية، وما نلاحظه على مستوى آخر فيما تعلق ببث الخبر او توزيعه فإن أغلب المؤسسات العالمية والدول الكبرى تتجه نحو وكالات انباء محددة تتميز بالقوة والتوغل والانتشار، ومن اكبر وأقوى وكالات الانباء في العالم نجد: وكالة أسوشيتد برس AP، وكالة يونايتد برس انترناشيونال UP1، رويترز البريطانية، وكالة الصحافة الفرنسية AFP، وكالة تاس الروسية.³²

- **المراسلون:** إن المرسلين هم العمود الفقري لأي صحيفة أو قناة إخبارية تلفزيونية، إنهم حرفياً وجه القناة أو الصحيفة، وفي الواقع أصبحت الأخبار اليوم بمثابة شخص إخباري أو "متمحور حول المرسلين" لدرجة أن القنوات الإخبارية والصحف الإخبارية تقوم بتسويق علاماتها التجارية بأسماء مراسليها، وبالتالي فإن المرسلين الأكفاء والمعروفين وذوي الخبرة هم محور أي مؤسسة إخبارية تطمح إلى كسب ثقة قرائها أو مشاهديها وتدعي ممارسة صحافة عالية الجودة.³³

يتطلب بناء الاخبار والحصول عليها ان يتميز المرسلون بمزايا جوهرية تختلف عن الآخرين ممن يعملون في المؤسسة الإعلامية، فوجب ان يكون لهم مصادرهم التي يعتمدون عليها ويتقنون فيها، وهذا لا يحدث إلا بربطهم لعلاقات متعددة وتحديد نوع هذه العلاقات (علاقات عمل، علاقات شخصية

32)
33)

(30
(31

...إلخ)، وأيضاً على المراسل أن يتواجد بشكل مستمر في مواقع الأحداث، فالميزة الأساسية له هي انه "يخس بالحدث او يشتمه"، ويتطلب هذا تدريباً كثيراً وخبرات في مجال الاعلام للحصول على الاخبار الحقيقية والصحيحة في الوقت والمكان المناسبين.

- **المصادر الشخصية:** وهي المصادر التي لها علاقة أو معرفة شخصية بالصحفي (المندوب او المراسل) بشكل عام، وتكون لهذه المصادر علاقة ما (صداقة، عمل... إلخ) بالصحفي وبالتالي يحصل على الاخبار من خلالها، وهذا النوع من المصادر مهم جداً.

- **المندوبين الصحفيين:** وهو عبارة عن أشخاص مكلفين بتغطية الاخبار والاحداث من قبل مؤسسات إعلامية ما، ونجدهم على مستوى مختلف المؤسسات (وزارات، إدارات، شركات... إلخ)، ومهمتهم جمع الاخبار وارسالها إلى المؤسسة الإعلامية، وعلى العموم يعين المندوب بالنسبة للمؤسسات الكبرى كالوزارات حيث يكون له علم دائم بمواعيد الاجتماعات والمقابلات، وأيضاً له علاقة بعدد الأشخاص على مستوى تلك المؤسسات، وما يميز المندوب الصحفي انه دائم التنقل والتواجد في أماكن الحدث وبالتالي هو المسؤول والطرف الرئيسي في جمع الخبر وليست أطرافاً أخرى، وغالبية تعاملات المندوب تكون مع الشخصيات الرئيسية في الحدث، فيأتي بالخبر من مصدره الرئيسي وليس من مصادر ثانوية أخرى.

- **المصادر الإعلامية:** يمكن هنا لوسائل الاعلام الأخرى ان تكون مصدراً مهماً في الحصول على الاخبار ومعالجتها، فالاطلاع على خبر في مؤسسة ما من شأنه ان يمنح المؤسسة الإعلامية خبراً جاهزاً فتعاد صياغته أو يعاد البحث في الخبر والحصول على معلومات عنه، وعلى العموم المصادر الإعلامية تستعمل بشكل كبير في المؤسسات الإعلامية وخاصة المصادر الأجنبية، مثل مباراة في كرة القدم فتعتمد المؤسسة الإعلامية على القناة التي تنقل المباراة للحصول على مجرياتها ونتيجة هذه المباراة.

- **المؤتمرات الصحفية:** وتعتبر مصدراً مهماً للأخبار باعتبار ان الخبر يكون من المصادر الرسمية كالرؤساء او المدربين أو المدراء... إلخ، وهذا النوع من المصادر مهم في حالة عدم قدرة المندوب او المراسل الصحفي في الحصول على اخبار من المصادر الرسمية المباشرة.

- **المؤسسات الرسمية:** وهذه المؤسسات تكون ممثلو في المؤسسة في حد ذاتها كالوزارات أو المؤسسات الصناعية او التعليمية... إلخ، ويتم الحصول على الخبر من مسؤولي الاعلام على مستوى المؤسسة او

من المدراء بالذات، مثل الحصول على عدد القتلى في حادث مرور من المؤسسات الرسمية كالمستشفى او الشرطة.

- **تقارير المكاتب:** وهي التقارير التي تكون مكاتب جمع المعلومات كمراكز البحث او مراكز الحسابات (مركز حساب النمو الديموغرافي) وهذا النوع من المكاتب مهم في الحصول على الاخبار بلغة رقمية كارتفاع نسبة الزيادات أو انخفاضها.
- **شهود عيان:** وهم أفراد تواجدوا على مستوى الحدث أو الواقعة، ويعتبرون مصدرا مهما باعتبار انهم شاهدوا الحادث وتفصيله، وفي اختيار شهود العيان مجموعة من الشروط كوجود الشاهد في مكان الحادثة وملاحظته لتفاصيلها جيدا من بدايتها إلى نهايتها، ووجب تعدد في الشواهد حتى نؤكد على القصة الرسمية للحادث.
- **المصادر الرقمية عبر الانترنت:** وهذه المصادر متنوعة ومختلفة وأيضاً متعددة، فنجد منها: المنتديات، المواقع الالكترونية، الصفحات ومنصات التواصل الاجتماعي وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي كمصدر للحصول على الاخبار، وتختلف كل واحدة من هذه من حيث مصداقية وشفافية الخبر، وبالتالي وجب الاعتماد عليها ولكن بحذر تام.

المحاضرة الثامنة: القيم الخيرية

أولاً: ماهية القيم الخيرية: تعريف القيم الخيرية: بالحديث عن القيم الخيرية نجد أنفسنا ملزمين بتحديد تعريف وإعطاء معنى لمصطلح القيم، وتعرف القيم بأنها كلمة مشتقة من القيمة والتي تعني الشيء الغالي والتمين،³⁴ والقيمة جمعها قيم: النوع من قام، قيمة الإنسان: قامته، أمر قيم: مستقيم، الديانة القيمة: المستقيمة.

وتعرف القيم اصطلاحاً حسب الباحث "سميث" بأنها مصطلح يطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية. ويعطي لها الأستاذ عزي عبد الرحمان تعريف في ضوء نظرية الحتمية القيمية فيقول "إنها ما يرتفع بالإنسان إلى المنزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم في الأساس الدين فالإنسان لا يكون مصدر القيم وإنما أداة يمكن أن تتجسد فيه القيم".³⁵

تُعد «القيم الإخبارية» واحدة من أكثر هياكل المعنى غموضاً في المجتمع الحديث، فمن المفترض أن يمتلكها جميع "الصحافيين الحقيقيين"، ونجد أن هناك القليل ممن يستطيعون أو يرغبون في تحديد هذه القيم وتعريفها، ودائماً ما يتحدث الصحفيون عن «الأخبار» وكأن الأحداث تختار نفسها، وعلاوة على ذلك، فإنهم يتحدثون كما لو أن أي قصة إخبارية هي "الأكثر أهمية" وأي "زوايا الأخبار" الأكثر بروزاً هي زوايا موحى بها إلهياً، ومع ذلك ومن بين ملايين الأحداث التي تحدث يومياً في العالم، فإن نسبة ضئيلة فقط تصبح مرئية على أنها "قصص إخبارية محتملة"، ومن هذه النسبة يتم إنتاج جزء صغير فقط فعلياً كأخبار اليوم في وسائل الإعلام الإخبارية، ومن هذا يبدو أننا نتعامل مع "بنية عميقة" وظيفتها كأداة انتقائية غير شفافة حتى بالنسبة لأولئك الذين يعرفون كيفية تشغيلها بشكل احترافي.³⁶ وهذا يؤكد لنا ان الاخبار تخضع في اختيارها إلى محددات قيمة مختلفة، فليس كل حدث بمثابة الخبر الواجب بثه او نشره، وتبدو هذه القيم غامضة بالنسبة للعمل الصحفي الواقعي وليس ما هو مكتوب على الورق، وسنحاول هنا تحديد هذه القيم وتمثيلها من خلال امثلة واقعية.

والقيم الخبرية حسب الباحث "ريتشاردسون" تعرف بأنها: "المعايير التي يستخدمها الصحفيون لقياس "جدارة الأخبار" بالأحداث وبالتالي الحكم عليها واختيار الاخبار وترتيبها وتحديد اولوياتها"، كما يعرفها "بيل" بأنها القيم التي يتم من خلالها الحكم على حقيقة ما بأنها أكثر جدارة بالنشر من حقيقة أخرى، ويرى الباحث "فان جيك" بان القيم الإخبارية توفر الأساس المعرفي للقرارات المتعلقة بالاختيار، والاهتمام والفهم والتمثيل والتذكر واستخدامات المعلومات الإخبارية بشكل عام".³⁷

ويمكن ان نرى ان كل التعريفات تركز على حقيقة واحدة وهي ان القيم الخبرية هي التي تتعلق بمدى نضج وأهمية الخبر بالنشر مقارنة بالأخبار الأخرى، وهذا يكون بمراعاة مجموعة من المعايير المهمة كالجدة والاهمية والاحقية أو الجدارة في النشر...إلخ. وهذه الأخيرة تقوم على أساس التفضيلات التي يفضلها الجمهور، وهذا يقع على عاتق التخيل أو التنبأ بما يريده الجمهور ويحقق المتباعدات.

ثانياً: أبعاد القيم الخبرية: وتحدد في أربعة أبعاد أساسية هي:³⁸

البعد المادي: الحدث يحمل قيمة خبرية محتملة.	ما هي القيم الخبرية المحتملة للحدث؟
---	-------------------------------------

36)

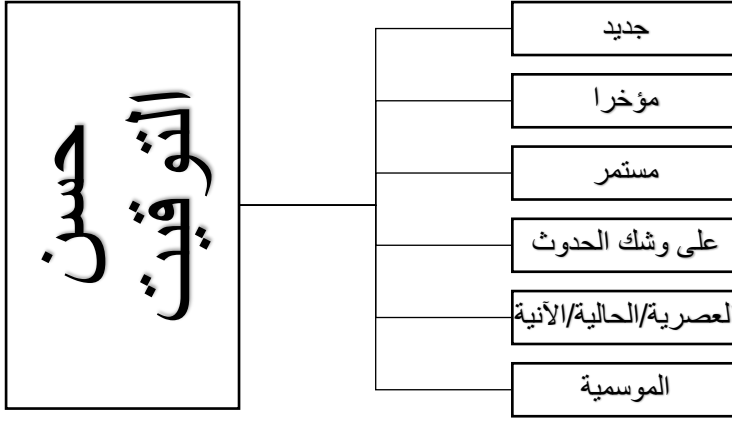
37)

38)

البعد المعرفي: العاملون في مجال الاخبار والجمهور لهم معتقدات حول القيم الخبرية وجدارة الاخبار.	ما هي المعتقدات التي يحملها العاملون في مجال الاخبار والجمهور حول القيم الخبرية؟
البعد الاجتماعي: يتم تطبيق القيم الخبرية كمعايير اختيار في الإجراءات او الممارسات الصحفية	كيف يطبق العاملون في مجال الاخبار القيم الخبرية كمعايير في اختيار الاحداث التي سيتم تغطيتها ونشرها؟
البعد الخطابي: يمكن انشاء أو بناء القيم الخبرية أو الاختيار بينها من خلال الخطاب.	كيف يتم إيصال القيم الخبرية من خلال الخطاب، وفي مرحلة ما قبل وأثناء وبعد انتاج الاخبار وفي مختلف المنتجات الإخبارية؟

ثالثا: تصنيفات القيم الخبرية: يخضع اختيار الخبر لمجموعة من المعايير او القيم الخبرية التي تثبت جودته وجدته وجاهزيته للنشر او البث ونطرحها هنا كآلاتي:

- **التأثير:** ولفهم هذا نطرح التساؤلات التالية: هل سيؤثر الخبر على الجماهير وكيف سيكون تأثيره وما مدى أو حجم تأثيره؟ وهنا يجب لأي اعلامي أن يثبت هذه القيمة قبل نشر الخبر، فيدرك تأثير الخبر من عدمه وأيضا هل تأثير الخبر سيكون على سبيل المثال إيجابيا أم سلبيا، ومدى وحجم التأثير الذي يقاس بكثافة اهتمام الناس بالخبر والاطلاع عليه.
- **التوقيت المناسب:** وهنا نطرح التساؤل التالي: لماذا ننشر الخبر في هذا الوقت بالتحديد؟ وعلى هذا المستوى يجب ان يكون الخبر جديدا ويستحق النشر في تلك الفترة الزمنية بالتحديد لأهميته وللشغف والتعطش الجماهيري لهذا الخبر، ولا يكون الخبر بالضرورة جديدا كليا، وانما يمكن ان يكون جديدا نسبيا، كان تظهر معلومات جديدة حول خبر قديم تستحق النشر، وهذه تعتبر مؤشرات مهمة عن الحدائة والتغير في الخبر. ويمكن ان نحددها في الشكل التالي:



- **القرب:** ونطرح هنا التساؤل التالي: هل هذا الخبر قريب من الجمهور؟ والمقصود هنا مدى أهمية الخبر بالنسبة للجمهور، والقرب هنا يكون متعددًا (القرب الجغرافي/القرب الديني/القرب الثقافي/القرب الهوياتي/القرب السياسي).
- **الغربة:** هل الخبر غريب أم عادي؟ ان غرابة الخبر من شأنها ان تعطي أهمية للخبر وتحقق نسب متابعة عالية جدا، والغرابة نوضحها في المثال التالي: عض كلب رجلا، ويبدو الخبر هنا عاديا، ويتكرر حدوثه وبالتالي الخبر ليس غريبا ونسب المشاهدة أو المتابعة له تكون قليلة، أما اذا قلنا عض رجل كلبا، فيبدو ان الحدث غريب ويستحق المتابعة.
- **الصراع:** وهنا نطرح التساؤل التالي: من هم المشاركون في الحدث؟ وما هو حجمهم او قيمتهم؟ وهنا نتكلم عن أهمية وقيمة المشاركين في الحدث، وينطبق هذا كثيرا على الاحداث الرياضية او السياسية، فتساءل عن حجم الشخصيات السياسية التي تتكلم او الفرق التي ستلعب ضد بعضها البعض (ريال مدريد/ برشلونة)، يومكن للصراع ان يكون محور اهتمام الجماهير باعتبار ان منها من لا يفضل تلك الاحداث الروتينية ويعتبرها مملة كاجتماع هيئة الأمم المتحدة او بناء مدرسة... إلخ، ويجب الاحداث التي يكثر فيها الصراع، والتي تجذبنا اما عاطفيا او عقليا، ويعتبر هذا النوع من الاخبار جيدا وصعبا في نفس الوقت فهو يحتاج الى دعم الأطراف المتصارعة بان نقدم الحجج والبراهين.
- **المعايير الإنسانية:** وهنا نطرح التساؤل التالي: ما أهمية الخبر بالنسبة للإنسان؟ وهذا يتعلق بالمصلحة الإنسانية، والتي تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، فتلك القصة عن حياة شخص فقير يمكن ان تؤثر في جدك او جدتك ولا تؤثر عليك، وهنا نؤكد ان هناك معايير إنسانية أخرى تؤثر

عليك، كأن تعلم بحصول حادث لصديقك، وهنا تكون زاوية الانسانية مشتركة بين الحدث والجمهور المتابع له.³⁹

- **الشهرة:** ونطرح التساؤل التالي: ما مدى شهرة الحدث والشخصيات المشاركة فيه؟ وهنا تكمن أهمية الحدث في الشخصيات التي تشارك فيه، فالحدث تزداد أهميته بالنظر للأطراف المشاركة فيه، فمثلا حادث تحطم طائرة ووفاة اشخاص فيها يبدو خيرا عاديا، فيما لو قلنا ان هذا الحادث يرتبط بوفاة الرئيس الراحل هوارى بومدين فإن الخبر يبدو مهما للغاية، ويمكن أن يرتبط الخبر بشخصيات نخبوية (النخبة: لها مكانة عالية وسامية)، ومن اوصاف الخبر هنا نذكر: خبراء في جامعة، اعتقال شخصية رفيعة المستوى، كبار الدبلوماسيين، كبار العلماء... إلخ.

- **السلبية:** ونطرح التساؤل التالي: هل الخبر سلبي أو يحمل طابع السلبية؟ ان طبيعة وسائل الإعلام هو تتبع الاخبار السلبية أكثر من الاخبار الإيجابية، رغم ان مبادئ الاعلام لا تفرق بين الخبر السلبي او الإيجابي وتعطي لكلاهما نفس الأهمية في النشر، ولكن على المستوى العملي يكون للخبر السلبي متابعة أكثر من الإيجابي، والمثل الهولندي يقول: "ان الاخبار الجيدة تمشي والاعخبار السيئة تجري"⁴⁰

وقد أذركت وسائل الاعلام ادماننا للاخبار السلبية وجعلت منها منطلقا في بثها للأحداث، وفي دراسة أجرتها الباحثة "كلير روبرتسون" وزملاؤها وتم نشرها في مجلة *Nature Human Behavior*، قام المؤلفون بتحليل التأثير السببي للكلمات السلبية والعاطفية على استهلاك الأخبار باستخدام مجموعة كبيرة من البيانات عبر الإنترنت من القصص الإخبارية واسعة الانتشار، ووجدوا أنه "على الرغم من أن الكلمات الإيجابية كانت أكثر انتشارًا بقليل من الكلمات السلبية، إلا أن الكلمات السلبية في عناوين الأخبار أدت إلى زيادة معدلات الاستهلاك والكلمات الإيجابية أدت إلى انخفاض معدلات الاستهلاك"⁴¹ والسلبية يمكن ان تكون على مستوى الحدث كما تكون على مستوى اللغة كاستخدام كلمات سلبية (مجزرة، مذبحه، خطير، موت، ازمة، جدل، صراع... إلخ)

- **المفاجأة أو الدهشة:** ونطرح التساؤل التالي: هل الخبر مفاجئ؟ ووجب ان يكون الخبر مفاجئا يثير الدهشة، او يكون الخبر غير متوقع الحدوث او نادر الحدوث، كأن ننشر خبرا فحواه: رجل ينجو في سقوط من الطابق العاشر، وهنا نستغرب هذا الحدث وبالتالي نلجأ إلى قرائته ومتابعته، والمفاجأة ترتبط أحيانا بالغرابة فالحدث الغريب هو حدث مفاجئ.

39)

41)

- **النخبة:** ونطرح التساؤل التالي هنا: هل للخبر مكانة في أوساط نخبة المجتمع، وهذا يحدد قيمة الخبر بالنسبة للمجتمع من حيث أهميته.
- **التداول والاستمرارية:** يعتبر تداول الخبر في الصحف او وسائل الاعلام بشكل عام من اساسيات التأثير الإعلامي، فتداول الخبر من عدة مؤسسات وعلى فترات زمنية مستمرة يجعل منه مهما بالنسبة للجماهير خاصة اذا كان الخبر يتميز بالجددة يوميا في أحد جزئياته، وهذا لا ينفي ان هذا النوع من الاخبار من الممكن جدا أن يؤدي إلى ملل القارئ فيصبح الخبر غير مهم له، وبهذا نركز هنا على التوازن في بث او نشر الخبر بما يحقق المقروئية والمتابعة الكبيرة له مع الحفاظ على قيمته، ونوعية الخبر هي من تحدد تداوليته واستمراريته، فعلى سبيل المثال: تداول أخبار حول قضايا المهجرة غير الشرعية بشكل مستمر يجعلها خيرا مهما، ولكن بمرور الوقت يصبح الخبر مملا ولا يلقي اهتماما الا من له مصلحة او شأن في هذه القضية.
- **الضخامة:** بمعنى ان الحدث ضخم للغاية من ناحية السبب او النتيجة، فكلما كان الخبر ضخما ويحتوي احداثا دراماتيكية كلما كان أفضل ولاقى اهتمام أكبر وله تأثير أكبر، فعلى سبيل المثال: ضرب زلزال بقوة 5.6 على سلم ريشر مدينة وخلف أضرارا مادية وبشرية تجاوزت فيها 100 قتيل.

المحاضرة التاسعة: القوالب الفنية لصياغة الخبر.

أولا: تعريف قوالب البناء الفني: تعتبر قوالب البناء الفني بمثابة المرجعية التي يعتد بها الإعلامي في كتابته للأخبار، فهي مثل القاعدة او النموذج الذي يحدد البنية الفنية للخبر، وتتعدد قوالب البناء الفني، ولك واحد منها مميزات وطرقه وفروقاته عن الآخر، وعموما نجد مجموعة من القوالب من أهمها:

ثانيا: قالب الهرم المقلوب أو المعكوس.

- 1- **ماهية قالب الهرم المقلوب أو المعكوس:** هو من أساليب الكتابة الصحفية، حيث تكون المعلومات الأكثر أهمية في بداية القصة الإخبارية، تليها المعلومات الأقل أهمية ثم المعلومات العامة في نهاية القصة الإخبارية، ويعتبر أسلوب الهرم المقلوب الذي تم اختراعه من أكثر من قرن من الزمن، الصيغة الأساسية لكتابة الاخبار، وهو يشير بشكل عام إلى تنظيم القصص الإخبارية، حيث يتم عرض المعلومات بترتيب تنازلي من حيث الأهمية. يتيح ذلك للجماهير قراءة التفاصيل الأكثر أهمية بسرعة حتى يتمكنوا من تحديد ما إذا كانوا سيستمرون في قراءة القصة أو التوقف

عنها. من منظور التحرير، فإن استخدام نمط الهرم المقلوب يجعل من السهل قص القصة من الأسفل، إذا لزم الأمر. لا يزال أسلوب الهرم المقلوب، الذي تم اختراعه منذ أكثر من قرن، هو الصيغة الأساسية لكتابة الأخبار.⁴²

2- نموذج كتابة الخبر وفق قالب الهرم المقلوب: النموذج التالي يوضح كيفية الكتابة وفق قالب الهرم المقلوب، وسنرفقه بمثال حي عن هذا.



ومثال هذا:

- **العنوان:** يعتبر العنوان من أساسيات الخبر الصحفي، وهو آخر ما يكتب، فلا وجود للعنوان في غياب قراءة تامة للحدث وبنيته وسيرورته، فهو بمثابة الجاذب للقراء والتفصيل الأولي للحدث، ونجد العديد من أنواع العناوين نذكرها:

العنوان الاخباري: الجزائر: مقتل 3 عسكريين في تحطم طائرة هليكوبتر.

- **المقدمة:** فهي تحتوي كل العناصر الأساسية للقصة الإخبارية، مع مراعاة ألا تزيد المقدمة عن 35 كلمة في جملة واحدة،⁴³ ملخصة العناصر الأساسية من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟ وينبغي التأكيد على ان مثل هذا الأسلوب في الكتابة يعتمد بشكل كبير على المقدمة، ومن امثلة هذه المقدمة نذكر:

قتل فردين من الجيش الشعبي الوطني، في حادث تحطم طائرة عسكرية من نوع هليكوبتر يوم الأربعاء بضواحي مدينة المنيعه، ويبقى سبب هذا التحطم مجهولا إلى غاية اللحظة.

من؟ فردين من الجيش الشعبي الوطني.

ماذا؟ مقتل فردين.

متى؟ يوم الأربعاء.

أين؟ ضواحي مدينة المنيعه.

كيف؟ تحطم طائرة هليكوبتر.

لماذا؟ السبب مجهول. (إذا كان السبب واضحا فإنه يذكر، وان لم يكن واضحا فيفضل تجنبه مراعاة للمصداقية في الخبر)

- **المُتن:** يتم ذكر التفاصيل في جسم او متن الخبر، حيث يتم إعادة التفصيل في كل من الأسئلة السابقة، ومثال هذا:

أوضح عن بيان لوزارة الدفاع أنه أثناء القيام بطلعة تدريبية ليلية مبرمجة سقطت، ليلة أمس، حوامة عسكرية قتالية من نوع (إم.آي-171) تابعة لقيادة القوات الجوية بضواحي مطار المنيعه بالناحية العسكرية الرابعة مما أسفر عن مقتل طاقمها المتكون من ثلاثة أفراد، وقد كشف المصدر ذاته، عن فتح تحقيق لمعرفة سبب الحادث.

وحسب بيان رئاسة الجمهورية، فإن المروحية العسكرية التابعة للقاعدة الجوية لورقلة، سقطت ليلة أمس الأربعاء بالقرب من مطار المنيعه.

أسفر الحادث عن وفاة العقيد "عمارة رضا"، والمقدم "جلال ياسين"، والرقيب المتقاعد "بلغربي محمد"

- **الذيل:** وهو نهاية الخبر حيث يحتوي تفاصيل أخرى كما تم ذكرها في الشكل السابق، ومثال هذا:

وجاء في بيان الرئاسة "على إثر حادث سقوط مروحية عسكرية تابعة للقاعدة الجوية لورقلة ليلة أمس الأربعاء، بالقرب من مطار المنبوعة، وأسفر عن استشهاد العقيد عمارة رضا والمقدم جلال ياسين والرقيب المتقاعد بلعربي محمد". "الرئيس عبد المجيد تبون يتقدم بأسمى عبارات التعازي والمواساة إلى أسر الشهداء". و"إلى كل أفراد الجيش الوطني الشعبي، راجيا من العليّ القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته."

مصدر الخبر المعتمد كمثل. 44

3- **مميزات الكتابة بأسلوب الهرم المقلوب:** ان لهذا النوع من الكتابة الخاصة بالهرم المقلوب أو المعكوس مجموعة من الإيجابيات نذكرها تاليا:

- القارئ متذمر يمل ويتعب، فالتركيبية النفسية للعديد من الجماهير اتجاه القصص الإخبارية تجعلهم يقرؤون بضع فقرات فقط من القصة الواحدة، وينتقلون مباشرة إلى خبر جديد وفقرة جديدة، لهذا يسمح هذا النموذج من خلال تركيزه على الكتابة على شكل فقرات تتدرج من الأهم إلى الأقل أهمية إلى منح القارئ مساحة لقراءة الفقرة الواحدة فقط وتكون كافية لتحقيق مبتغاه، وهذا ما يحصل عند قراءة المقدمة.

- عند كتابة القصة الإخبارية وتبين أنها طويلة، ولا توجد مساحة كافية لسردها، فبإمكان المحرر أن يقلصها من خلال الغاء الفقرة الأخيرة فالأخيرة التي تحتوي على ذيل الخبر والذي بدوره يحتوي على معلومات أقل أهمية. (كما ذكر في الشكل السابق).

- لا يتم استخدام الروابط في الفقرات، وعلى سبيل المثال: لذلك، بالمثل، مع ذلك، وكل فقرة تكتب بمفردها، ولهذا السبب يمكن بسهولة نقل فقرة من المنتصف إلى النهاية دون تدمير للقصة،⁴⁵ مع أن لهذا تأثيرا على سيرورتها ولكن لضروريات ما يتم التعدي على ترتيب الفقرات او حذف بعضها.

4- **عيوب قالب الهرم المقلوب:** ان لهذا الهرم المقلوب مجموعة من العيوب والنقائص التي تجعلنا نقف عند أهمية الكتابة وفق نموذجها، ونطرح منها:

- يقف تحديد النقاط الأكثر أهمية بالنسبة للجمهور على كل فرد، فما يعتبر مهما لي يمكن ان لا يكون مهما بالنسبة لك، وبهذا ذلك الترتيب في النقاط بين الأكثر أهمية فالمهم فالأقل أهمية يختلف بين قارئ وآخر.

44)

45).

- ان تلخيص المقدمة يمكن ان يجعلها أكثر اكتظاظا، كما يجعل من القارئ قارئاً متكاسلاً يكتفي بالمقدمة فقط، والتي لا تعطي الصورة النهائية لسيرورة الحدث.
 - ان ما يكتب في المقدمة يتكرر مرة أخرى وأخرى في جسم أو متن الخبر، فنعيد الإجابة بشكل تفصيلي عما تم طرحه في المقدمة.
 - عناصر الكتابة الإخبارية كالتشويق والمفاجئة تغيب في هذا قالب، حيث تقضي المقدمة على كل هذا باحتوائها على أهم ما حصل في الحدث.
- ثانياً: قالب الهرم المعتدل:** ويتم في هذا النوع من القوالب الفنية في كتابة الخبر، صياغته وفق النمط السردى للخبر تتابعا وتسلسلا،⁴⁶ بمعنى سردية الخبر من بدايته إلى نهايته،



ويقسم هذا النوع من القوالب الخبر إلى ثلاثة أجزاء هي:

- **المقدمة:** تعتبر بمثابة تمهيد للخبر، وتحتوي على تقديم أولي للموضوع، ولا يراعى فيها ان تحتوي أهم المعلومات، بل المعلومة التمهيدية للخبر ترتبط ببداية الحدث في الواقع أو فكرة ما عن الحدث تمهد للخوض في الموضوع.

صباح الثلاثاء، وقف عبد الله في أحد الشوارع المغبرة في شمالي قطاع غزة وسط المباني المهدامة والركام بعد أن تلقى مكالمة هاتفية انتظرها طوال تسعة شهور.

- **المتن:** ويحتوي على اهم تفاصيل الخبر، وتعبير آخر يتم تحرير متن الخبر انطلاقا من المهم إلى الأكثر أهمية وبشكل قصصي، حيث يبدأ الخبر عاديا ومع سيرورة كتابته موازاة بسيرورته الزمنية الحقيقية، تبدأ الأحداث في التصاعد دراميا وبها تزداد إثارة الحدث، وهكذا كل مرة حتى نصل إلى نهاية الخبر الذي يتوج بالنتيجة وهي ما أسفر عنه الحدث، ويعتمد هذا النوع من القوالب في القصص الإخبارية والإنسانية المثيرة.

قال الرجل وهو يمسح دموعه: "يونسف كلموني وقالوا إنهم سيرسلونهم إلي، يا رب"، وفق فيديو شاركته المنظمة الأممية مع شبكة "سي إن إن".

افترق عبد الله، الذي لم تكشف اليونسف عن اسمه الأخير لحمايته وأفراد عائلته، عن أسرته منذ تسعة أشهر "كل يوم فيها دام تسع سنين"، وفق قوله.

ففي الأيام العشرة الأولى للحرب هربت زوجة عبد الله الحامل برفقة ثلاثة من أطفالهما إلى جنوبي القطاع، ولكن بعدها بشهرين قتلت المرأة برفقة والدتها وأحد أبنائه.

يقول عبد الله "انتظرتهم بفارغ الصبر. كل يوم اشتقت لاحتضانهم ورؤية أمهم وأخيهم، لكنها كانت مشيئة الله".

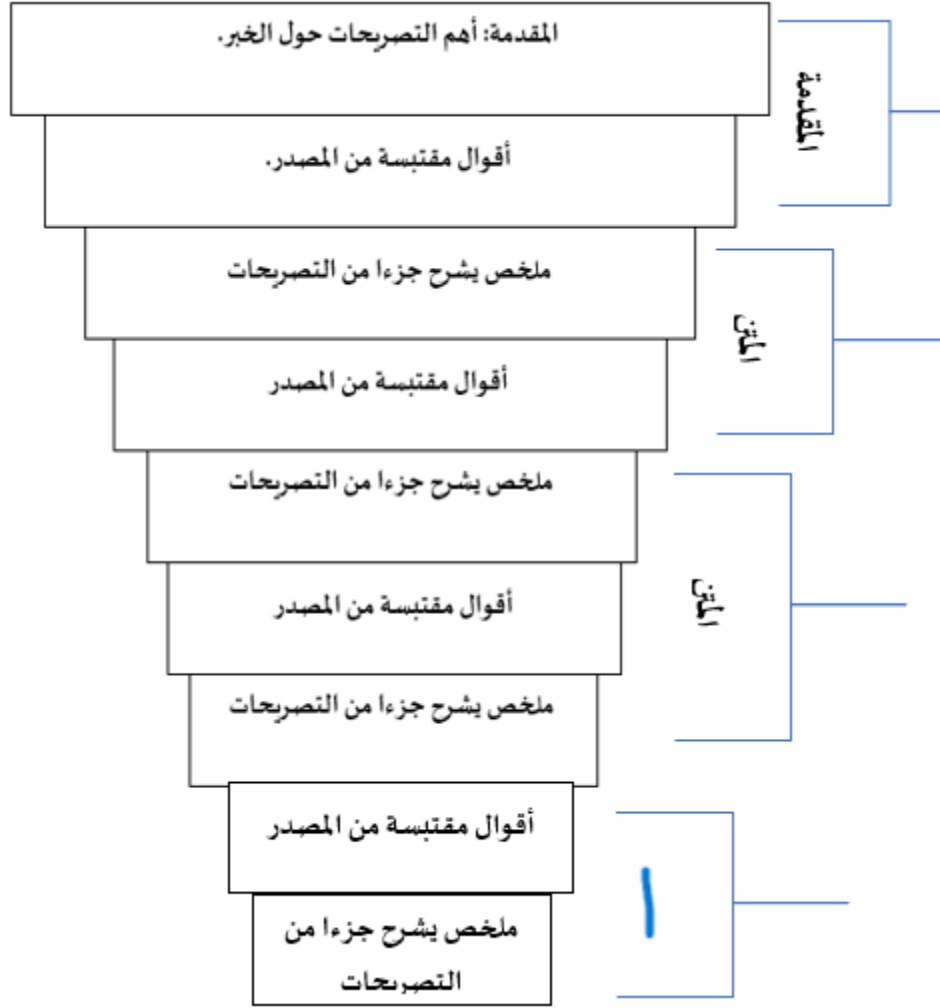
- **الخاتمة:** وتحتوي على التفاصيل الأكثر أهمية في الحدث والمرتبطة بنتائج الخبر، وبمعنى آخر نهاية الحدث، وما حصل او نتج عن هذا الحدث، والنهاية المهمة تختلف باختلاف الحدث، لكن الأكيد أن نبي النهاية وفقا للحدث الأكثر أهمية في القصة.

يظهر عبد الله بالفيديو الذي بثته شبكة CNN بعدها حاملا ابنه الأصغر، الطفل الرضيع الذي ولد لاحقا، وهي كانت المرة الأولى التي يلتقيه بها. وقال وهو يقبل الرضيع ذو الستة أشهر: "حبيبي هذه أول مرة أتمكن فيها من رؤيتك"

ثالثا: قالب الهرم المتدرج: يرتبط هذا النوع من القوالب بالأخبار التي تحتوي على التصريحات والشهادات والخطب، وأيضا الاخبار الطويلة التي تحتوي احداثا متعددة، ويشبه هذا القالب في بنيته الفنية الهرم المقلوب ويأتي بشكل متدرج، ويكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح ليأتي بعدها جسم الخبر عللا شكل فقرات متعددة تشرح كل واحدة جانبا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يكون هناك تصريح لمصدر الخبر، وقد يكون هذا التصريح مضمرا او مبينا، وبالنسبة لترتيب الفقرات فإنها ترتب بحسب الأهمية.⁴⁷ والشكل

⁴⁷ (خليل إبراهيم فاخر، بناء الخبر الصحفي: رؤية مقترحة لتحرير الأشكال الخيرية، ص 17.

التالي يوضح لنا هذا:



ينقسم هذا النوع من الخبر وفقا لقلب الهرم المتدرج إلى ثلاث فئات أساسية هي:

- **المقدمة:** وتحتوي على أهم ما تم التصريح به في الخبر.

أعلن السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون على استحداث منحة جديدة خاصة بالشباب، وهي منحة البطالة، والتي يهدف من خلالها إلى صون كرامة الشباب وتقديم مساعدة مالية إلى حين الحصول على منصب الشغل. حيث قال السيد رئيس الجمهورية "ان الجزائر ستكون اول دولة خارج أوروبا تقرر منحة للبطالة كشبه مرتب من أجل صون كرامة الشباب"

- **جسم الخبر:** ويحتوي على معلومات مهمة في الخبر.

<p>تترافق هذه المنحة مع تغطية صحية لفائدة الشباب المستفيدين منها، حسب تصريحات رئيس الجمهورية الذي أكد بأن "المخصصات المالية الموجهة لهذه النفقات محتسبة في قانون المالية لسنة 2022".</p>
<p>وزيادة عن ذلك، أعلن الرئيس تبون عن إجراء جديد لتقليص العبء الضريبي على الخبازين، وذلك ابتداء من نهاية مارس المقبل.</p> <p>وعليه، فإن الضرائب بالنسبة للخبازين ستحتسب على الأرباح فقط بعدما كانت تحتسب سابقا على رقم الأعمال بشكل كلي.</p> <p>وقال السيد رئيس الجمهورية "إن هذا القرار سيتم ترسيمه في قانون المالية التكميلي المقبل"</p>
<p>كما أكد الرئيس أنه سيتم "تجميد الرسوم على بعض المواد الغذائية واسعة الاستهلاك"، بإعتبار أن أسعار المواد الغذائية قد ارتفع في الأسواق العالمية وهو ما يؤثر بشكل مباشر على القدرة الشرائية للمواطنين.</p> <p>وأضاف أنه "بسبب هيب الأسعار في الأسواق العالمية، فإن الاموال التي كان يمكن بواسطتها شراء كميات معينة من الحبوب والبقول، لا يمكنها الان اقتناء سوى ثلث هذه الكميات"</p>

- **النهاية:** ويفقد هذا النوع من القوالب حسب الأستاذ "عبد العالي رزاقى" الخاتمة باعتبار انه عبارة عن سرد متسلسل للحدث من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية، وكل هذا يكون على مستوى جسم الخبر.⁴⁸

المحاضرة العاشرة: تصنيفات أنواع الخبر الصحفي.

1- الخبر الصحفي: وهو نوع من أنواع الكتابة الصحفية، ويعتبر بمثابة القاعدة التي انطلقت منها باقي الأنواع الصحفية، ويقدم الوقائع والاحداث وينقل المعلومات، كما أن شخصية الكاتب على مستوى الخبر تكون غير ظاهرة على عكس المقال مثلا، ومثال هذا:

وفق شروط وكميات منح العقار الاقتصادي الشروع في معالجة طلبات المستثمرين لتحويل الامتياز إلى تنازل

أعلنت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، في بيان لها الاثنين، عن انطلاق عملية معالجة طلبات أصحاب المشاريع الاستثمارية الراغبين في الاستفادة من إجراء تحويل الامتياز إلى تنازل. ويأتي ذلك تنفيذاً لأحكام القانون 23-17 المؤرخ في 15 نوفمبر 2023، الذي يحدد شروط وكميات منح العقار الاقتصادي التابع للأماكن الخاصة للدولة الموجه لإنشاء مشاريع استثمارية، لاسيما المادة 17 منه التي تنص على إمكانية تحويل الامتياز إلى تنازل.

ووفقاً لهذه المادة، فإنه يمكن تحويل الامتياز إلى تنازل من طرف الوكالة بناءً على طلب صاحب الامتياز بعد الإنجاز الفعلي للمشروع طبقاً لتبوء دفتر الأعيان والحصول على شهادة المطابقة ودخوله حيز الاستقلال. يذكر البيان الذي لفت إلى أن هذه الأحكام تطبق أيضاً على الامتيازات الممنوحة قبل صدور هذا القانون.

ويتم تحويل الامتياز إلى تنازل على أساس القيمة التجارية المحددة عند تاريخ منح الامتياز مع خصم مبالغ أتاوى الإيجار المسددة، كما يكرس بموجب عقد تعدده مصالح أملاك الدولة المختصة إقليمياً بناءً على طلب الوكالة. وعليه، يمكن للراغبين في الاستفادة من هذا الإجراء إيداع طلباتهم على مستوى الشباك الوحيد اللامركزي للوكالة المختصة إقليمياً، مصحوباً بالوثائق الثبوتية المطلوبة (استمارة نموذج الطلب التي يجب تحميلها من الموقع الرسمي للوكالة، شهادة المطابقة، دفتر الأعيان الخاص بمنح الامتياز، محضر معاينة الدخول حيز الاستقلال ووثيقة رفع اليد عن الرهن العقاري الذي يثقل الحق العيني العقاري الناتج عن منح الامتياز)، حسب البيان الذي أكد من جهة أخرى بأن الامتيازات التي تخص الأراضي التابعة للأماكن الخاصة للدولة والموجهة لإنجاز مشاريع الترقية العقارية المستفيدة من إعانة الدولة غير معنية بهذا الإجراء كونه تخضع لأحكام قانونية خاصة.

■ هـ. ع

الشكل رقم: نموذج لخبر من جريدة الشروق العدد 7843، الصادر بتاريخ: الثلاثاء 22 أكتوبر 2024، الصفحة: 5.

- 2- **التقرير الصحفي:** وهو نوع من أنواع الكتابة الصحفية، لكنه يختلف عن الخبر الصحفي، حيث يحتوي التقرير الصحفي خبراً أو مضموناً إخبارياً،⁴⁹ ويرصد الأحداث والوقائع بتفاصيل أكثر، إنه بمثابة ملخص كامل للحدث، حيث يحتوي بداية الحدث وسبب الحدث والأطراف المشاركة في الحدث والمتأثرين بالحدث وظروف الحدث ومكان وزمان الحدث، إن التحقيق هو خبر حقيقي واقعي ليس من خيال الكاتب، ولكنه يختلف عن الخبر العادي في مجموعة من الأوجه هي:
- الخبر يجيب عن الأسئلة الستة، في حين التقرير يحاول الإجابة بشكل كبير عن السؤال لماذا؟ وإن غاب سؤال من الأسئلة الستة فلا حرج في هذا.
 - الخبر يتميز بالجددة وسرعة بثه، في حين التقرير قد يتطلب إعداده مدة زمنية قصيرة وأيضاً طويلاً على حسب الحدث ونوعيته فمثلاً التقرير التحليلي يتطلب مدة زمنية طويلة.
 - الخبر يلتزم فيه الكاتب بالحيادية والموضوعية، في حين يمكن للكاتب ابداء وإبراز رأيه في التقرير.
 - الخبر قصير مقارنة بالتقرير الذي يخوض في تفاصيل لا يخوض فيها الخبر لطابعه القصير.

وعناصر التقرير هي:

- **مقدمة التقرير:** مقدمة التقرير هي تمهيد وتوبيخ للقارئ لقراءة التقرير، وتكون واقعية وحقيقية يمكن الإحساس بها وتصورها، كما تكون لها قدرة على جذب القارئ.

- **جسم التقرير:** ويضم مختلف المعلومات والوقائع حول الحدث، ويضم أيضا الشواهد والأدلة والحجج والبراهين، ويحرص الكاتب على ان يضم التقرير جانبيين مهمين هما: 1/ مسار الحدث من البداية إلى النهاية. 2/ الربط بين وقائع الحدث والكشف عن العلاقات بينها.⁵⁰
 - **خاتمة التقرير:** وقيم الكاتب الحدث وييدي رأيه فيه، كما يعرض فيه نتائج الحدث التي توصل إليها.
- وللتقرير ثلاث أنواع هي:**
- **التقارير الإخبارية:** وهي التي تهتم بنشر الاخبار أو الاحداث اليومية، ولكنه يختلف عن الخبر العادي من حيث انه يخوض في تفاصيل لا يقدمها الخبر العادي.
 - **التقارير الحية:** وهي تلك التقارير التي يتم تصويرها تصويرا حيا من حيث وصف الحدث وتفصيله، ويمكن ان يكون الكاتب شاهدا على الحدث.
 - **تقارير عرض الأشخاص:** وهي تلك التي تهتم بنقل وتصوير شخصية ما لها علاقة بحدث ما.
- والخطوات المتبعة في إعداد التقارير هي:**
- البحث عن الموضوع والقراءة عنه، فمن الجيد معرفة كل ما يتعلق بالموضوع او الحدث.
 - حاول البحث عن مختلف حيثيات الموضوع والتواصل مع كل فرد له علاقة مباشرة بالموضوع او شاهده او لاحظته، كما يجب تتبع المعلومات والتحقق من صحتها، خصوصا اذا تعلق بأوراق رسمية.
 - صغ أسئلتك التي تريد الإجابة عنها من خلال تقريرك، وتذكر ان تخبر القارئ بشيء جديد لا يعرفه، والسؤال الجيد في بداية التقرير هو: لماذا يريد القراء قراءة هذا التقرير؟ أو لما يهتم القارئ بهذا التقرير؟
 - قم بإجراء المقابلات مع المصادر ودون الملاحظات جيدا، وحاول ان تضمن تسجيلا صوتيا او فيديو كنسخة احتياطية في حال احتجت إليها.

والمثال التالي يوضح لنا شكل التقرير: (عدد جريدة الشروق 7843)

الجيش الصهيوني يُعدم النازحين بعد إخراجهم من مدرسة في جباليا

الاحتلال يرفض طلباً أممياً لإجلاء العالقين تحت الأنقاض شمال غزة

رفضت قوات جيش الاحتلال طلباً عاجلاً تقدمت به وكالة وتشغيل اللاجئين "أونروا" لإجلاء العالقين تحت الأنقاض جراء الإبادة الجماعية التي ترتكب في شمال قطاع غزة.



رياض. ب

وقالت مسؤولة الإعلام في أونروا إيناس حمدان، في تصريح صحفي، الاثنين، إن سلطات الاحتلال رفضت طلب أونروا، بينما تستغل المجاعة في شمال القطاع على وقع زيادة الاحتلال وسياسة التطهير العرقي التي يتعرض لها المواطنون هناك. وتابعت المسؤولة الأممية: "على مدى الأسابيع الماضية، حذرنا مراراً من أن تشديد الحصار على جباليا ومحافظة الشمال يشكل عام يزيد الأوضاع كارثية، والعمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة تعرض عشرات الآلاف من المدنيين لخطر محقق".

وأضافت حمدان: "علاوة على ذلك، فإن الهجوم العسكري في شمال غزة يقطع وصول الناس إلى الضروريات اللازمة لبقائهم، بما في ذلك المياه". وحذرت من أن مخيم جباليا محاصر منذ أكثر من أسبوعين، وتنتقل معلومات عن عائلات محاصرة في منازلها، والمياه والطعام على وشك النفاذ، والصور الواردة من المخيم تظهر السكان يركضون للنجاة بحياتهم، دين وجود مكان آمن للجوء إليه، وعلى صعيد المنظومة الطبية، أفادت حمدان بأن جيش الاحتلال استهدف في 18 أكتوبر الجاري، اثنين من أصل 3 مستشفيات متبقية في محافظة شمال غزة بشكل مباشر (مستشفى العودة والإندونيسية)، مؤكدة أن هذه الهجمات تقاوم الأزمة الإنسانية التي يشهدها شمال غزة بشكل مقلق للغاية".

وقالت حمدان: "في المستشفى الإندونيسي، توفي مرضى بسبب انقطاع الكهرباء ونقص الإمدادات، ومنذ أمس الأحد، لم يتم تنفيذ طلب عاجل من الأمم

الفلستينيين (أونروا) على التجمع للخروج منها.

وأضافت الشهود أن المدفعية الصهيونية أطلقت قذيفة تجاههم بعد تجمعهم، مما أدى لاستشهاد 7 منهم على الأقل وإصابة عشرات.

ويرزح شمال قطاع غزة منذ 17 يوماً تحت حصار بالقوة التارية وسط عمليات قتل وتدمير وتهجير وتجويع واستهداف مباشرة للمستشفيات في أوسع عملية تطهير عرقي وجرائم إبادة منذ اندلاع الحرب، أسفرت عن أكثر من 500 شهيد، وترافق تلك الهجمة مع قطع للاتصالات والإنترنت وعزل 200 ألف نسمة عن العالم الخارجي.

ومنذ 7 أكتوبر يشن الاحتلال الصهيوني بدعم أمريكي مطلق حرب إبادة على قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 142 ألف شهيد وجرح غالبيةهم من النساء والأطفال، و10 آلاف مفقود تحت الحرام وفي الطرقات، حيث تمنع قوات الاحتلال الصهيوني وصول طواقم الإسعاف إليهم، ودمار هائل في البنية التحتية، ومجاعة قاتلة.

المتحدة للوصول إلى شمال غزة لإنتقاذ المصابين العالقين تحت الأنقاض من قبل السلطات الإسرائيلية.

وطالبت المسؤولة الأممية، سلطات الاحتلال بالسماح للفرق الإنسانية وفرق الإنقاذ بالوصول إلى المرضى والجرحى والمعاصرين دين تأخير، لأن كل دقيقة تأخير تقاوم الكارثة.

وأعدم جيش الاحتلال الصهيوني الاثنين، 7 نازحين فلسطينيين وأصاب عشرات آخرين باستهدافهم بقذيفة مدفعية بعد إخراجهم من مدرسة تروي نازحين في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وفق مصادر طبية وروايات شهود عيان.

وأفاد مصدر طبي بمستشفى كمال عدوان بوصول 7 شهداء ومصابين جراء قصف مدفعي استهدف النازحين داخل مدرسة في محيط بركة أبو راشد بمخيم جباليا.

وقال شهود عيان للأناضول إن القوات الصهيونية المتوغلة بالمخيم أرغمت النازحين المعاصرين بمدرسة كيزم التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين

3- المقال الافتتاحي: وهو ما يسمى بالخط السياسي للجريدة، فتستخدم الصحف الشكل المميز

للمقالة الافتتاحية للتدخل في السياسة والتأثير على الرأي العام،⁵¹ ولا يتوقف المقال الافتتاحي حول الآراء السياسية فقط بل يتعداها ليشمل نقاشات أوسع وأكبر كالقضايا التاريخية أو الاقتصادية أو الاجتماعية... إلخ، إن المقال الافتتاحي يحظى بالجدارة الاخبارية أو التحريرية، وتتم كتابة المقالات الافتتاحية وخاصة افتتاحيات النقد للتأثير عمدا على الإدراك الاجتماعي لقرائهم من خلال استراتيجيات الاقناع والحجج المختلفة، وتستخدم هذه الاستراتيجيات من خلال عنصرين مميزين هما: اللغة والثقافة.⁵² ويتموقع المقال الافتتاحي في الجريدة في الصفحة الأولى أو الثانية للجريدة، ويتكفل بكتابته رئيس التحرير أو مدير النشر أو صحفي متميز وخبير في الجريدة.

51)

52)

ويراعى في كتابة المقال الافتتاحي الذي يتفق أغلب خبراء الإعلام على كتابته بطريقة الهرم المعتدل، مايلي:

- **المقدمة:** ويتم فيها طرح مدخل للموضوع، ويختلف هذا الطرح بين الطرح الهادئ الذي يستدرج القارئ، والطرح الوصفي الذي يصف حدثا مهما للرأي العام، ومن أنواع المقدمات نجد: مقدمة التباين/ مقدمة الحوار/ مقدمة التساؤل/ مقدمة الوصف/ مقدمة الجملة المقتبسة (اقتباس تصريح) / مقدمة الاثارة والتشويق/ المقدمة الخطابية/ المقدمة التاريخية.⁵³

- **الجسم:** ويحتوي على جوهر المقال الافتتاحي حيث يحتوي على الشواهد والحجج والبراهين وأبعاد الموضوع وخلفياته ويحاول الكاتب على هذا المستوى جذب القارئ واستمالاته إلى رأي ما.

- **الخاتمة:** وعلى هذا المستوى يتم طرح خلاصة الرأي الذي وصل إليه المقال الافتتاحي، ومحاولة دفع القارئ على تبني رأي ما او مخالفة رأي آخر، ونجد العديد من أنواع الخاتمة أبرزها: الخاتمة المختصرة الملخصة/ الخاتمة السعيدة او السارة/ خاتمة المقارنات/ خاتمة الدعوة إلى تبني رأي ما/ الخاتمة التصويرية للحدث/ الخاتمة الاقتباسية/ الخاتمة الطريفة والمشوقة.⁵⁴

ومن أنواع المقال الافتتاحي لا كلها نذكر:⁵⁵

- **المقال الافتتاحي الشارح:** وهو الذي يفسر ويشرح الاحداث.
- **المقال الافتتاحي النزالي:** وهو الذي يشبه دعوة للنزال أو المبارزة كأن يقوم الكاتب بانتقاد شخص ما أو حدث ما ويدعو من خلال الافتتاحية إلى الرد.
- **المقال الافتتاحي المتنبئ:** وهو الذي يتنبئ بما سيقع من خلال أحداث جارية.
- **المقال الافتتاحي ثنائي أو ثلاثي الموضوع:** وعلى هذا المستوى يتم اعتماد حدثين في مقال افتتاحي واحد، يمكن ان يكون لهما علاقة والعكس صحيح.
- **المقال الافتتاحي المقارن:** وهو الذي يقوم على أساسا المقارنة بين رأيين او حدثين او نتيجتين او موقفين...إلخ.
- **المقال الافتتاحي المهني:** وهو المقال الافتتاحي الذي يرتبط بالمهنة كأن يحكي فيه الكاتب قصة أو حدثا أو تجربة وقعت له.

- المقال الافتتاحي التحذيري: ويقوم على الكشف عن خطر متنبئ به أو نتيجة يمكن ان يكون لها تأثير على المجتمع.

والتالي يمثل مثالا حيا عن المقال الافتتاحي الذي ورد في الصفحة الثانية من الجريدة. (عدد جريدة الشروق 7843)



عبد الناصر
بن عيسى

شهيدٌ رغم أنف "الشيوخ"

يُحْتَلِّ لتَحْقِيقِ هدفِ جِئِهْ قومه، وتُطَلِّقِ دينيا على الذي يضحى بنفسه في سبيل الله، فيصبح من الأحياء ويحسبه الناس من الأموات، وقد حمل يحيى السنوار وإخوانه على أكتافهم الفريضة الأزلية، التي ذكرت في القرآن الكريم في واحد وأربعين موضعا، وذكرت بصيغة الأمر في سبعة وعشرين موضعا، ومنها، "يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين"، ومع ذلك لم يسخط عليه اليهود فقط، وإنما المرجحون من ملته أيضا. يخطن بعضنا عندما يقاطعون بعض المواد الغذائية والأجهزة الإلكترونية والألبسة المتأصلة لشركات صالبة، نراها تقف مع الصهاينة وتدعم عدوانهم على فلسطين ولبنان، والأجدي أن يقاطعوا بعض القنوات التلفزيونية العربية التي تضح مع فرح الصهاينة، وتصف الجاهدين بالارهابيين"، وأن يقاطعوا "الشيوخ" الذين أفتوا بالجهاد في كل الدنيا باستثناء الدواعي عن الأقصى ولا نقول تحريريه، وحرموا الرجال حتى من لقب شهيد، والسنوار شهيدٌ سيترجم عليه المسلمون الحقيقيون، رغم أنف المتصهينين.

كما قالها هو وكررها، وهو يرى بأن بلوغه الستين من العمر، هو تخمة حياتية، لا يرجو منها المزيد، ودعا لنفسه بالشهادة، فإن الذين راحوا يصفون الرجل بـ"الارهابي"، ومسحوا فيه كل الخراب الذي حل بالمنطقة، هم الذي أدهشوا العالم بأسره بخيلهم، قبل أن يدهشوا أبناء فلسطين وغزة بالخصوص. ونحن لا نجد أي عذر، للذين أعطوا لأنفسهم الحق -وجميعهم من القاعدين- لأجل تشريح سيرة يحيى السنوار وإخوانه من المجاهدين والخوض فيها، وكيف لنا أن نجد لهم أعذارا وهو ينضبون أنفسهم "شيوخ" زمن الضياع، ليوزعوا تذاكر جهنم حينما على القامين وحدهم من بين ملياري مسلم، وحينما آخر، تذاكر الجنة لمن كان تحت القبعة الصهيونية. وإذا كان المنطق يساير القنولة الشهيرة التي تجير الإنسان على ألا يذكر سوى محاسن موته، فإن ما شاهدناه ومازلنا يثير الشجن، عن التنكيل بسيرة الرجال الذين شجوا، في زمن كل الأمة توني أعداءها الأديار.

ما تركوه في حياته، وما تركوه في موته.. إنها قصة يحيى، الذي ما كانت تمنيه أن يحيى حياتنا الزائلة، وكما قتل بنو إسرائيل يحيى عليه السلام، كزروا قتل يحيى السنوار، وكما خلد في القرآن الكريم، ويخلد في جنة النعيم يحيى عليه السلام، سيخلد بالتأكيد في الذاكرة ويحول الله في جنة النعيم، القائد الأسطورة والرمز يحيى، الذي سطر ملحمة من يوم أن قتر خوض الفريضة التي ضيؤها ويحاولون إسقاطها، إلى أن ارتقى حيث ارتقى آله..

قدم الشهيد يحيى السنوار، عرضا سياسيا وأخلاقيا وجهاديا راقيا، بنى به الجيل القادم المنتظر، لأرض فلسطين.

يكفي يحيى السنوار فخرا وعزًا، أن استشهاده كان فرحا في كل العمورة، بين من زفأ استشهاده وارتقاءه كما يرف العريس في يوم فرجه، وبين من فرح بمقتله، ظنا منهم أن المقاومة، مثل الميشتات والعصايات والكيانات اللقطة، التي تنظف بمجرد قطع رأسها.

وإذا كانت النهاية حتمية لكل كائن على الأرض، فما بالك بمن نذر نفسه هداه للأقصى،

4- التعليق.

1-4 تعريف التعليق: يعرف حسب الكاتب "أديب خضور" بأنه نوع صحفي بالغ الأهمية، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة، وينطلق من الواقعة ليقدم الرأي، وهو نوع صحفي ذو طابع فكري موجه أساسا إلى ذهن القارئ.⁵⁶ وبهذا إن التعليق يقوم على أساس التحليل وبمعنى آخر الشرح والنقد وهذا بهدف إقناع القارئ برأي ما أو توجه ما، وهو يشبه في هذا المقال الافتتاحي من حيث الرغبة في التأثير على القارئ، وانطلاقة التأثير من واقعة يفضل أن تكون حديثة جواز لا فرضا.

4-2 بنية التعليق:

- العنوان: ويكون ملخصا للحدث ومثيرا وجذابا، ويكون العنوان عنوان رأي وليس عنوانا اخباريا.⁵⁷ والمثال السابق يوضح هذا.
- المقدمة: يتم فيها الإشارة المباشرة والمختصر والسريعة للحدث بشكل مثير للإهتمام.

- **جسم التعليق:** يتم فيه طرح الحدث بشكل واضح، ثم تقديم الرأي بشكل واضح أو ضمني، كما تقدم الوقائع والأدلة والبراهين على هذا المستوى، ويقدم هنا الصحفي قراءة تحليلية شارحة ونقدية عميقة، كما يسعى إلى التأثير على القارئ من خلال استخدام مختلف الاستمالات العاطفية والعقلية.
- **الخطاثة:** وهنا يتم تقديم رأي الصحفي بشكل مباشر وواضح أو بشكل ضمني، والنهاية هنا بمثابة خلاصة البرهنة.

والمثال التالي يوضح لنا شكل التقرير:

عقب تبني قرار بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره

الدبلوماسية المغربية تعاني أزمة انفصال بين الخطاب والواقع

تقرير المصير والاستقلال وفقا لما يمليه قرار الجمعية العامة 1514 (د 15) المؤرخ 14 ديسمبر 1960 المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. كما يؤكد القرار على أن منظمة الأمم المتحدة لديها مسؤولية دائمة وثابتة حيال شعب الصحراء المغربية ويطلب في الوقت ذاته من اللجنة الخاصة المعنية بتصفيّة الاستعمار (لجنة 24) مواصلة بحث الوضع في الصحراء الغربية.

بمصفيّة الاستعمار باعتماد 24 قرارا، حيث ميز الأشغال تبني اللجنة الرابعة لقرار حول قضية الصحراء الغربية بتوافق جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة. ومن بين العناصر المتضمنة في القرار، تجديده التأكيد على الحقائق التاريخية والقانونية للصيقة بالقضية الصحراوية والتمثلية في أن القضية الصحراوية قضية تصفية استعمار إلى جانب أن الشعب الصحراوي مؤهل لممارسة حقه غير القابل للتصرف في

ويأتي اعتماد القرار في سياق انتمار محكمة العدل الأوروبية لثق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، ما يؤكد على أن القضية الصحراوية بصدد تدشين عهد جديد يكفل معالجتها على أسس صحيحة وصلية، أسس تصب كلها في خانة تصفية الاستعمار بأخر مستعمرة في إفريقيا. للتذكير استكملت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية الأسبوع الماضي دراستها للبنود المتعلقة

ق. و اعتمدت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرا قرارا يؤكد على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير لم يعترض عليه المغرب ووافقت عليه كافة الدول التي تتبنى الأطروحات المغربية. ويمعكس عدم اعتراض المغرب على القرار حالة الانفصام التي تتسم بها الشخصية الدبلوماسية المغربية. فهي من جهة، تقيم الدنيا وتقعدها عندما تسمع دولا مثل الجزائر تشدد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، ولا تعترض من جهة أخرى، على مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على مثل هكذا قرار. وقد تم اعتماد القرار بتوافق الآراء، ما يعني كذلك بأن كافة الدول التي تتبنى الأطروحات المغربية قد وافقت عليه.

تعزية جزائرية رسمية في الشهيد يحي السنوار

قدمت الجزائر رسميًا تعازيها إلى الفلسطينيين في استشهاد قائد حركة حماس يحي السنوار، حيث تنقل بتكليف من صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمة، كل من محمد رضا أوسهله، نائب رئيس مجلس الأمة، مكلف بمتابعة النشاط الخارجي، ومحمد عمرو، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والجمالية الوطنية بالخارج، إلى مقر مكتب حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس" بالجزائر، حاملين رسالة تعزية في الشهيد الجاهد، رئيس المكتب السياسي للحركة، والذي ارتقى شهيدا بعد استهدافه من طرف الاحتلال الصهيوني القادر. وجاء في منشور على صفحة المجلس أن التعزية لكل القيادة الفلسطينية وقيادة الحركة وإلى عائلة الفقيد، كما وقع عمرو وأوسهله على سجل التعازي باسمه رئيس مجلس الأمة.

5- مقال الرأي

- 1-5 **تعريف مقال الرأي:** ومن خلال التسمية التي يحظى بها، فإن مقال الرأي يقوم على السماح للصحفي بإبداء رأيه، ويقدمه صحفي متميز ويمكن أن يكون غير منتمي للجريدة، كما يقوم على أساس الحججة من خلال الأدلة والبراهين، ويشمل مقال الرأي مختلف المجالات: السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والصحية... إلخ، ويختلف كتاب مقال الرأي من ناحية المستوى جوازا، ويشترط فرضا أن يكتب بالمعايير المهنية.

وتتشابه مقالات الرأي مع "الأعمدة" حد التطابق في المعايير المهنية، وكذلك في حجم وأماكن النشر أحيانا، وهي تحمل أسماء كتأبها الذين قد يعبرون عن رأي مخالف لتوجهات المطبوعة أو المنصة الالكترونية الناشرة، لذلك تضع وسائل الاعلام عبارة أن الآراء الواردة في "الاعمدة" و "مقالات الرأي" لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقفها، ولا تعكس وجهة نظرها من القضية او القضايا المطروقة في تلك المقالات.⁵⁸

2-5 بنية مقال الرأي: يتسم مقال الرأي بالإيجاز نسبيا، بعدد كلمات يفضل ان يكون أقل من 1000 كلمة، ويكتب على النحو التالي حسب الدليل الذي طرحه معهد الجزيرة للإعلام كالتالي:

- **العبارة أو الفقرة الافتتاحية:** يسعى من خلالها إلى جذب القارئ واثارة فضوله واهتمامه بالموضوع أو الحدث، وتكون العبارة الأولى مثل بداية الخبر إذا كان الحدث مهما أو يشغل الجمهور حاليا، كما يمكن ان تكون العبارة أو الفقرة الافتتاحية خلاصة لدراسة مهمة، او نتائج استطلاعية مهمة، أو سؤالاً يسعى الكاتب إلى الإجابة عنه، ويمكن ان تكون قصة أو اقتباسا أو حكمة.
- **جسم المقال:** ويشغل الجزء الأكبر من مقال الرأي، وتوضح فيه: الفكرة الرئيسية لمقال الرأي التي هي محور الجدل بالنسبة للكاتب، تعرف في المراجع الغربية باسم argument فيما تعرف في المراجع العربية باسم "الدعوى أو المرافعة" كما يوضح الكاتب النقاش وأهميته، وأيضا يستحضر الكاتب هنا ادلة وبراهين اذ تطلب ذلك.
- **الخاتمة:** وهي جزء مهم جدا في كتابة مقال الرأي، وتحظى بالأهمية القصوى مثلها مثل باقي المراحل السابقة، وتأتي عادة في شكل: ترك القارئ في حالة تفكير بشأن المقال، ومقارنته برأيه، كما يمكن ان تكون الخاتمة في شكل دعوة مباشرة الى اتخاذ موقف أو فعل ما، يمكن ان تكون في شكل تحذير يفرض تجنب رأي او اتباع رأي ما، وقد تكون إجابة عن سؤاله في المقدمة.